الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

التركيب الاسمي في عيـــون البصائر للبشير الإبراهيمـــي أنموذجـــــا "الجزء الثالث"

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة عربية

التخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبتين:

- ســـــارة توهامي
- صونيا بوطلاعة

إشراف الأستاذ(ة):

- جميلة عبيد

السنة الجامعية: 2017/2016

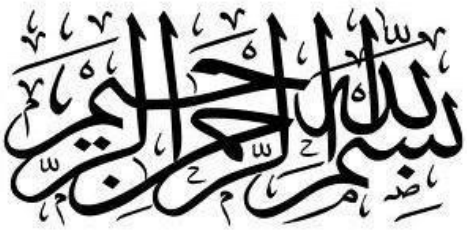
بسم الله الرحمن الرحيم

يرفع الله الذين آمنوا منكم
والذين أوتوا العلم درجات

دعاء

﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا﴾ [الإسراء، 80].

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا

وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التى تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا

وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا

اللهم إنا نسألك خير المسألة وخى الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات

وثبت وثقل موازيننا

وحقق إيماننا وارفع درجاتنا وتقبل صلاتنا واغفر خطايانا

ونسألك الدرجات العلا من الجنة.

شكر وتقدير

رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ

أرفع بضراعة لله جل وعلا الذي سدد خطانا ووفقنا إلى إنجاز هذه الدراسة بعدما أجرى لنا الخير على أيدي كل من تعهدونا بالرعاية من علماء فضلاء، آباء أتقياء، وصحب أوفياء، وأهل كرماء قدموا لنا كل ما في وسعهم من جهد وعلم دون كلل أو سأم، فإننا نتقدم لهم جميعا بالشكر والعرفان سائلين الله عز وجل أن يكافئهم، وليجزهم ربنا عنا خير الجزاء وليجعل صنيعهم معنا ثقيلا في ميزان حسناتهم وشفيعا لهم يوم العرض عليه.

ومن ثم فإننا مصداقا للقول "تواضعوا لمن تعلمون منه" نتقدم بالشكر والتقدير والفضل والامتنان إلى أستاذتنا المشرفة "جميلة عبيد" على الرسالة التي قدمت لنا نموذجا منفردا في الإثراء العلمي والمتابعة الدقيقة لكل خطواتنا في إعداد الرسالة بالإضافة إلى تجاوزها بوقتها وجهدها واجبات الإشراف لتثري الرسالة بعلمها وملاحظاتها وعلى إشرافها الدائم والمساعدة في إتمام الدراسة ولا يسعنا إلا أن ندعو الله أن يجزيها عنا كل خير وأن يمدها بالصحة والعافية ليتواصل عطاؤها الإنساني والعلمي بلا حدود.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتنا أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على ما تكبدوه من عناء في قراءة رسالتنا المتواضعة وإغنائها بمقترحاتهم القيمة.

قائمة المختصرات

فعل ← ف

فاعل ← فا

مفعول به ← م به

مبتدأ ← م

خبر ← خ

اسم ← ا

ناسخ ← نا

جملة فعلية ← ج ف

جملة اسمية ← ج ا

شبه جملة ← ش

جملة اسمية منسوخة ج ← ج ا م

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بالحق، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله الطاهرين، أنزل عليه القرآن بلسان عربي مبين، فخلدت به اللغة العربية لخلوده، وحفظت لحفظه، وبعد:

إن اللغة العربية صورة صادقة لفكر الأمة وحضارتها، فهي تنقل لنا فكرا معرفيا ضخما له جذوره الممتدة في أعماق التاريخ، هذا الفكر الذي اتصف بالتدفق المتجدد دوما، وهي خصيصة اكتسبها من عمق اللغة وبلاغة أبنائها.

فالتراث اللغوي الأصيل شغل كثيرا اهتمام الباحثين ووحد أهدافهم، فالعودة إليه تدفعه نوايا طيبة للانتظام فيه، وهي أيضا رحلة نحو الهدف الذي يثري واقعنا اللغوي، فتحول هذا التراث من أداة للتباهي والتفاخر إلى أداة للمعرفة والعلم، من أجل ذلك كله دعا كثير من الباحثين واللغويين إلى وضع النحو العربي على بساط البحث وتعلمه، لأن اللغة العربية ليست كغيرها من اللغات، وتعلمها ليس بالأمر السهل، فهو يتطلب الغوص والتعمق في علومها، والإلمام بها من جميع النواحي، وذلك من خلال دراسة علم النحو من حيث أصول تكوين الجمل وقواعد الإعراب، وبهذه النظرة المتأنية والصحيحة فإن النحو يمثل روح اللغة وقلبها النابض، فنسعى من خلاله إلى تحريك أدوات البحث في كل الاتجاهات.

واخترنا هذا الموضوع بهدف معرفة بعض القواعد النحوية في الجملة الاسمية وأهميتها التي لا يقتصر على البحث في الإعراب ونظامه فقط، بل يزداد اتساعا للبحث في الجملة من حيث تأليف كلماتها وموقف كل كلمة من الأخرى، من حيث الموقع وعلاقة كل منها بالأخرى من حيث الوظيفة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على أهم مقالات نثرية جزائرية وخاصة ما كتبه البشير الإبراهيمي في جريدته "عيون البصائر" والتي تعد من أرقى وأفصح أعماله الأدبية.

ومن ثم فإن البحث الموسوم "التركيب النحوي في عيون البصائر للبشير الإبراهيمي أنموذجا التركيب الاسمي" يحاول الإجابة عن جملة من الإشكالات منها:

- ما هي الجملة الاسمسة؟ وما هي عناصرها؟ وما هي النواسخ؟ وما هذه التغيرات التي تطرأ على تلك العناصر؟ وما هو الإسناد؟ وكيف تكون الدراسة في عيون البصا ئر
- وانطلاقا من الإجابة عن هذه التساؤلات التي تدفع البحث إلى مسلك الحكم النحوي والتقييم الشامل في ضوء النظر اللغوي دون إنكار فضل المتقدمين من أئمة النحو، اتبعنا خطة تناولنا فيها ما يلي:
- مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة وملخص مترجم إلى اللغة الأجنبية.
- فالمدخل تطرقنا فيه بنبذة عن حياة الإبراهيمي وبعض أعماله.
- ويرتبط الفصل الأول بالموضوع الرئيس للبحث وهو التركيب الاسمي الذي خصصنا في دراسة التركيب الاسمي وما يتضمنه من تعريف للمبتدأ والخبر للنحويين ... الخ.
- أما الفصل الثاني فهو تطبيق لما ورد في الفصل الأول النظري.
- وأما الخاتمة فقد رصدنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج.
- ثم ذكرنا المصادر والمراجع.
- واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمة المادة المبحوثة.
- وأهم المصادر والمراجع المعتمدة عليها: كتاب متن الألفية لمحمد عبد الله بن مالك الأندلسي، وكتاب همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي ..
- وفي الأخير نرجو من الله تعالى أن يجعل جهدنا هذا مفيدا لكل سامع وحاضر للمناقشة، ويستفيد منه جميع الطلبة المتربصين المقبلين على التخرج.

ســـارة توهامي وصونيا بوطلاعة

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

ماي 2017

مدخل

التعريف بالمدونة وصاحبها

- التعريف بالبشير الإبراهيمي
- التعريف بكتاب "عيون البصائر"

هو محمد البشير بن محمد السعدي بن عبد الله بن عمر الإبراهيمي من قبيلة أولاد إبراهيم بن يحيى بن مساهل.

ولد عند طلوع الشمس من يوم الخميس الرابع عشر من شهر شوال لعام ألف وثلاثمائة وستة هجرية، الموافق للرابع عشر جوان ألف وثمانمائة وتسعة وثمانون ميلادية.

بدأ في التعليم وحفظ القرآن الكريم في الثالثة من عمره على التقليد المتبع في بيته الشائع في بلاده، وتعلم الكتابة على يد جماعة من أقاربه ومن حفاظ القرآن، ويشرف عليه إشرافا عاليا ويلقنه حفظ القرآنن عمه شقيق والده الأصغر الشيخ محمد المكي الإبراهيمي – رحمه الله –.

ولما بلغ سبع سنين استلمه عمه كان من معلمي القرآن حيث تولى تربيته وتعليمه بنفسه، وفي آخر الثامنة من عمره حفظ مع عمه "ألفية ابن مالك" و"تلخيص المفتاح"، وما بلغ سن العاشرة حتى حفظ عدة متون علمية مطولة.

وفي الرابع عشر من عمره حفظ ألفيتي العراق في الأثر والسير ونظم الدولة لابن الخطيب ومعظم رسائله المجموعة في كتابه "ريحانة الكتاب" ومعظم رسائل فحول كتاب الأندلس.

توفي عمه سنة 1903 وهو في الرابعة عشر من عمره، وختم له دراسة بعض الكتب وهو على فراش المرض الذي مات فيه، وأجازه الإجازة المعروفة عامة، وأمره بأن يخلفه في التدريس لزملائه الطلبة الذي كان حريصا على نفعهم، ففعل ووفقه الله وأمده تلك الحافظة العجيبة بمستودعاتها، فتصدره دون سن التصدر وأرادت له الأقدار أن يكون شيخا في سن الصبا.[1]

[1] محمد الصالح الصديق، شخصيات فكرية وأدبية، هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزوائرية، دار الأمة، ط1، 2010 م، ص 74، 75.

ودام على تلك الحال إلى أن تجاوز العشرين من عمره، فتاقت نفسه إلى الشرق واختار المدينة المنورة وكان والده سبقا إليهاعام 1908 م غرارا من ظلم فرنسا، فالتحق به متخفيا أوائل سنة 1908 م، ومر في وجهته هذه بالقاهرة وأقام بها ثلاثة أشهر وحضر بعض دروس العلم في الأزهر، وعرف أشهر علمائه من بينهم الشيخ "سليم البشير" والشيخ "محمد بخيت" والشيخ "يوسف الدجوري" وغيرهم[1]، ثم انتقل إلى دمشق سنة 1917 م، فاستقر بها في وضعية سيئة واتصل به إثر وصوله جماعة من أهل العلم والفضل، ثم رجع إلى الجزائر سنة 1921 م على نية القيام بعمل علمي عام يعقبه عمل سياسي.[2]

وفي سنة 1931 م عرفت جمعية العلماء المسلمين الخروج إلى النور فكان للبشير الإبراهيمي فضل كبير في هذا التأسيس، ولما ضاقت فرنسا بأمثاله نفته إلى صحراء وهران وبالضبط إلى قرية "أفلو" وبعد أسبوع من النفي تلقى نبأ انتخابه رئيسا للجمعية فضل يصرف أعمال الجمعية بالمراسلات.

وبقي في المنفى ثلاث سنوات ثم أطلق سراحه بعدها سنة 1943 م، فعاد إلى نشاطه أصلب عودا وأمضى عزيمة.[3]

أنشأ في سنة واحدة 73 مدرسة على طراز عربي واحد، ولما ضاقت به فرنسا مرة أخرى وبأعماله زجته في السجن العسكري تمهيد لمحاكمته، فلبث في السجن سنة إلا قليلا، وعاد إلى نشاطه فأعاد إصدار جريدة "البصائر" التي كان قد عطلها في أوائل الحرب العالمية الثانية بالاتفاق مع "ابن باديس".

---

[1] محمد البشير الإبراهيمي بأقلام معاصريه، المصدر السابق، ص 14.

[2] محمد الشيخ الإبراهيمي، محمد البشير الإبراهيمي في قلب المعركة، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2009 م، ص 100.

[3] يمينة قرفي، الجملة الطلبية في عيون البصائر للبشير الإبراهيمي، دراسة نحوية دلالية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة منتوري، 2004 م، ص 02.

رحل الشيخ الإبراهيم إلى المشرق سنة 1952 م بتكليف من جمعية العلماء المسلمين، وذلك للسعي لدى الحكومة العربية لتقبل بعثات أبناء الجزائر، فأخذ يستقبل وفود الطلاب الدارسين من الجزائر ويرسل بهم إلى الأزهر والجامات المصرية وجامعات بغداد والشام وغيرها.

ولما قامت ثورة الجزائر سنة 1954 م، استقر الشيخ في مصر واختير عضوا في مجتمع اللغة العربية سنة 1961 م ممثلا للجزائر.

وكان واحد من أحد عشرة عضوا عاملا يمثلون البلاد العربية، وظل في مصر حتى حقق الله تعالى للجزائر استقلالها في الخامس من جويلية سنة 1962 م.

ألف الشيخ كتبا كثيرة منها:

رسالة الضب[1]، وكتاب شعب الإيمان، ورواية كاهنة الأوراس، وأيضا كتاب عيون البصائر ... وغيرها.[2]

وفاته:

وحين رجع الشيخ البشير الإبراهيمي إلى الجزائر بعد استقلالها توفي هناك عن عمر يناهز 76 عاما، وكان ذلك في يوم الخميس 19 محرم 1385 هـ، الموافق لـ 20 ماي 1965 م[3]. رحمه الله بقدر ما أمد لامته طوال حياته من جهاد في سبيل هذه الأقاليم الثلاثة: ا سلام والعروبة والجزائر.[4]

وبالتالي فقدت الأمة العربية صرحا من صروحها الشامخة في العلم والسياسة والأخلاق، فقد أحيا اللسان العربي وأيقظ النفوس ودعا للتمسك بالدين الحنيف، واثار روح

---

(1) يمينة قرفي، الجملة الطلبية في عيون البصائر للبشير الإبراهيمي، دراسة نحوية دلالية، ص 02.

(2) محمد البشير الإبراهيمي بأقلام معاصريه، المصدر السابق، ص 32، 33.

(3) محمد الهادي الحسني، مواقف الإمام الإبراهيمي، البشير الإبراهيمي في عيون البصائر، مؤسسة عالم الأفكار للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007 م، ص 139.

(4) محمد الصالح الصديق.

القومية العربي، فمهد بذلك لثورة المليون ونصف المليون شهيد، ثم دعمها بعد اندلاعها وعاش حتى رأى ثمارها فمات راضيا مطمئنا.

التعريف بكتاب عيون البصائر:

عيون البصائر هي مجموعة من المقالات كتبها البشير الإبراهيمي في جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين في سلسلتها الثانية من 1947 م حتى 1953 م.

وقد جمعت هذه المقالات في 137 مقالة في مجلد واحد سنة 1963 بدار المعارف بالقاهرة ثم نشرت بالجزائر سنة 1971 م و1981 م، في سلسلة آثار محمد البشير الإبراهيمي.

ولقد كانت هذه المقالات ذات نماذج أدبية عالية، وذلك أن صاحبها ملك من العروبة ناصيتها من حيث فصاحة اللفظ وحسن اختياره في التركيب اللغوي والسياقي، والعناية الفائقة في توليد المعاني والصيغ وإحداث المتعة الجمالية والأدبية والفكرية لدى القارئ.[1]

وشمل "عيون البصائر" موضوعات تتصل بالتعليم العربي والدين الإسلامي وموقف السلطة الحاكمة الاستعمارية من ذلك، ودعوة لفصل الدين عن الحكومة، وحديث طويل في المشكلات الاجتماعية والسياسية، ومعالجة للمشكلة الفلسطينية، وشيء آخر يتصل بمشكلات المغرب العربي الكبير.[2]

---

[1] يمينة قرفي، الجملة الطلبية في عيون البصائر للبشير الإبراهيمي، دراسة نحوية دلالية، ص 03.

[2] محمد البشير الإبراهيمي بأقلام معاصريه، المصدر السابق، ص 220.

الفصل الأول

التركيب النحوي

-تمهيد

-مفهوم التركيب النحوي

-المبحث الأول:

التركيب الاسمي (الجملة الاسمية

-المبحث الثاني:

نواسخ الجملة الاسمية

تمهيد:

لابد في الكلام من أمرين هما: "التركيب" و"الإفادة المستقلة"، فلو قلنا: "أقبل" فقط، أو "فاز" فقط، لم يكن هذا كلاما، لأنه غير مركب، ولو قلنا: أقبل صباحا ... أو فاز في يوم الخميس ... أو: لن يهمل واجبه ... لم يكن هذا كلاما أيضا، لأنه على الرغم من تركيبه غير مفيد فائدة يكتفي بها المتكلم أو السامع.

وليس من اللازم في التركيب المفيد أن تكون الكلمتان ظاهرتين في النطق، بل يكفي أن تكون إحداهما ظاهرة، والأخرى مستترة، كأن تقول للضيف: تفضل، فهذا كلام مركب من كلمتين، إحداهما ظاهرة وهي "تفضل"، والأخرى مستترة وهي "أنت"، ومثل "تفضل": أسافر، أو نشكر، أو تخرج ... وكثير غيرها مما يعد في الواقع كلاما وإن كان ظاهره أنه مفرد.[1]

التركيب لغة: هو ركب الشيء يركبه تركيبا جعله يركب، ووضع بعضه على بعض وضمه إلى غيره فصار شيئا واحدا في المنظر ... يقال: ركب الدواء ونحوه: ألفه من مواد مختلفة.[2]

اصطلاحا: هو التركيب الذي ينعقد به الكلام، وتحصل منه الفائدة، فإن ذلك لا يحصل إلا من اسمين نحو: زيد أخوك، الله إلهنا، لأن الاسم كما يكون مخبرا عنه، فقد يكون خبرا، أو من فعل واسم، نحو: قام زيد، انطلق بكر ... ولا يأتي ذلك من فعلين لأن الفعل نفسه خبر.

وبذلك نلاحظ تقاربا بين مفهوم التركيب من حيث اللغة والاصطلاح باعتبار كل واحد منهما يعنى بضم الأشياء إلى بعضها البعض.[3]

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، ص 8.

[2] خالد رشيد القاضي، لسان العرب، دار الصبح واديسوفت، بيروت، لبنان، ط1، 1427 هـ، 2006 م، ص 287، ج5.

[3] أحمد داود عبد الله دعمس، ديوان الحطيئة، دراسة صرفية وتركيبية ودلالية، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة آل البيت، 1420 هـ، 1999 م، ص 87.

النحو لغة:

يقول صاحب معجم لسان العرب: "... والنحو: إعراب الكلام العربي، والنحو القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما، نحاه ينحوه وينحاه تحوا وانتحاه ونحو العربية منه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العرب بأهلها من الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها.[1]

وفي قاموس المحيط: هو الطريق والجهة [ج] أنحاء ونحو، ولقصد يكون طرفا واسما ومنه نحو اللغة، وجمعه نحو ونحية كدلو ودلية [نحاه] ينحوه وينحه قصده [ونحا] قال على أحد شقيه أو انحنى في قوس، [والانتحاء] اعتماد الإبل على أبرها.[2]

وقد نظم الداودي معاني النحو اللغوية في بيتين له فقال:

للنحو سبع معان قد أتت لفــة جمعتها ضمن بيت مفرد كمـــلا

قصد ومثل ومقدار وناحيـــــة نوع وبعض وحرف فاحفظ المثلا

النحو اصطلاحا:

للنحو عدة تعريفات اصطلاحية مختلفة الأفكار، ويعود السبب إلى عدم اتفاق علماء اللغة على تعريف واحد لاختلافهم في تحديد دائرة القواعد النحوية لوجود علاقة أو صلة بين علم النحو والعلوم العربية الأخرى.[3]

يقول ابن مالك في ألفيته:

كلامنا لفظ مفيد كاستقــم اسم وفعل ثم حرف الكلـــــم[4]

---

[1] خالد رشيد القاضي، لسان العرب، ص 71.

[2] مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1429 هـ، 2008 م، ص 1590.

[3] إميل بديع يعقوب، من قضايا النحو واللغة، دار العربية للموسوعات، بيروت، ط1، 1430 هـ، 2009 م، ص 1059.

[4] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، ص 2.

ويقول ابن جني: "انتحاء سمت كلام العرب في تصريفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب ليلحق من ليس من أهل .... فينطق بها وإن لم يكن منهم"[1].

ويذكر الأشموني: "هو العلم المستخرج بالمقاييس من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائها التي ائتلف منها".[2]

أما ابن خلدون فيقول: "وخوفا من فساد ملكة السماع استنبط في مجاري كلام العرب قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكلمات والقواعد، يقيس عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشياء بالأشياء، فالفاعل مرفوع، والمفعول به منصوب، والمبتدأ مرفوع، فاصطلحوا على تسميتها إعرابا، وتسمية الموجب لذلك التعبير عاملا، وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم، فقيدوها بالكتاب، وجعلوها صناعة لهم مخصوصة، واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو العربي"[3].

وأول من عرف النحو بحد يجعله مستقلا عن الصرف – في حدود تتبعي – هو الشيخ خالد الأزهري، قال: "النحو علم بأصول ما يعرف بها أحوال أبنية الكلام إعرابا وبناء"[4].

وبذلك فالنحو: هو علم يبحث فيه عن أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب، بمعنى: يدرس.[5]

---

[1] أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ص 16.

[2] علي بن محمد الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، دار الكتب العمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419 هـ، 1998 م، ص 14، ج1.

[3] عبد الرحمن عبد الهاشمي، مفاهيم لغوية نحوية وصرفية قواعد وتطبيقات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2011 م، ص 19.

[4] خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تحقيق محمد باسل عيون السور، دار الكتب العمية، بيروت، لبنان، 2010 م، ص 30، مج 1.

[5] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، ط7، 1400 هـ، 1980 م، ص 5.

إن موضوع علم النحو العربي هو تأليف الجملة التي تخضع إلى قواعد وضوابط مختلفة في تحديد أساليب الجمل وتكوينها، والبحث أيضا في الآثار والظواهر والوظيفة التي تكتسبها الكلمة من موقعها في الجملة، سواء أكانت تتضمن معان نحوية كالابتداء والفاعلية والمفعولية، أو أحكاما نحوية كالتقديم والتأخير، والذكر والحذف، والإعراب والبناء، وما إليها.[1]

وبذلك فهو روح اللغة ونظامها من حيث العلاقات، وترتيب العبارات وفقا للدلالة وأهميتها، وسعيا وراء التمييز بين الخطأ والصواب.[2]

ويعتبر النحو علما مستنبطا بالقياس والاستقراء من كتاب الله تعالى، والكلام الفصيح، ومعرفته فرض كفاية.[3]

مفهوم التركيب النحوي:

هو التركيب الذي يتجسم نحويا من خلال قيام الائتلاف بين الكلام، نحو تعلق الاسم بالاسم (وينتج عنه: الخبر، والحال، والتوابع، والإضافة، وعمل المشتقات)، أو الاسم بالفعل (وينتج عن التعلق بينهما: الفاعل، والمفاعيل، والنواسخ، والحال والتمييز والاستثناء)، أو بتعلق الحرف بالاثنين (وينتج عنه: التعدية، والمفعول معه، والاستثناء)، أو يتوسط الحرف بين الاسم والاسم مع تعلقه بالفعل (وينتج عنه العطف)، أو يتعلق الحرف بمجموع الجملة (وينتج عنه: النفي، الاستفهام، والشرط والجزاء، والنواسخ).

والإعراب لا يكون إلا عند التركيب، فإذا لم يوجد التركيب لم تكن المعاني، وأن الملفوظ لابد فيه من تركيب حتى يظهر في الإعراب ويؤكد "الرضي" أهمية ذلك بقوله: "إنما حكم بذلك

---

[1] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص 5.

[2] موسى أسعد عجمي، نظام الحروف في النحو والصرف، دار الحجة البيضاء للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1432 هـ، 2011 م، ص 67.

[3] مدعي المقدسي، دليل الطالبين لكلام النحويين، تح إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت، 1430 هـ، 2009 م، ص 11.

لأن الواضع لم يضع الأسماء إلا لتعمل في الكلام مركبة، فاستعمالها مفردة مخالف لنظر الواضع"[1].

ومن ثم "الألفاظ لا تفيد حتى تؤلف ضربا خاصا من التأليف، ويعمد بها إلى وجه من التركيب والترتيب" لأن "الكلام إنما وضع للفائدة، والفائدة لا تجنى من الكلمة الواحدة، وإنما تجنى من الجمل، ومدارج القول"

فالجملة هي محور الحركة بين العوامل والمعمولات، ومن خلالها تتولد المركبات وما تحمله من معان نحوية، فلا يمكن أن نتصور للكلمة المفردة إعرابا إلا من خلال الحركة المترتبة عن وضعها في الكلام ووظيفتها في الجملة.

فالإعراب في الفكر النحوي قائم على التركيب الذي هو نتاج الجملة وأنواعه المتأتية عن طرائق التأليف، من اختيار العناصر الملائمة، ورصفها وتقديم بعضها وتأخير الأخرى، وذلك أنه على معرفة التركيب يتوقف الفهم والإبلاغ.

والنحو – إن تناول اللفظ بالوصف والتحليل – فغايته المعنى الذي يدل عليه في التركيب.[2]

وينقسم التركيب النحوي الى نوعين هما:

- التركيب الفعلي
- التركيب الاسمي واقتصرت الدراسة على هذا الاخير

---

[1] محمد عبد الفتاح الخطيب، ضوابط الفكر النحوي، دراسة تحليلية للأسس الكلية التي بنى عليها النحاة آراءهم، تح عبد الراجحي، دار البصائر، القاهرة، ط1، 1428 هـ، 2007 م، ط2، 1434 هـ، 2013 م، مج2، ص 450، 451.

[2] المرجع السابق، ص 457.

المبحث الأول: التركيب الاسمي (الجملة الاسمية)

أولا: مفهومها

هي ما كانت مبدوءة باسم بداية حقيقية[1]، إذ تعتبر أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقل بنفسه[2]، تركب هذا القدر من اسمين أسند أحدهما للآخر[3] باعتبارها دالة على الثبوت، لأن أصل وضعها الثبوت، وقد أشار الدكتور "القضاة" إلى ما تحدث به الدكتور المخزومي في دلالة الجملة الاسمية قائلا: "إن الجملة الاسمية هي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت أو التي يتصف فيها المسند إليه والمسند اتصافا ثابتا غير متجدد أو بعبارة أوضح: هي التي يكون فيها المسند اسما .."[4].

ثانيا: عناصر التركيب الاسمي

المبتدأ:

تعريفه:

يقول أبو محمد القاسم بن علي الحريري:

وإن فتحت النطق باسم مبتدا فارفعه والأخبار عنه أبـدا
نقول: من ذلك زيد عاقـــل والصلح خير والأمير عادل
ولا يحول حكمه متى دخـل لكن على جملته وهل وبـل[5]

---

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشامل الشافي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1427 هـ، 2007 م، ط2، 1432 هـ، 2011 م، ط3، 1434 هـ، 2013 م، ص 27.

[2] صبري إبراهيم السيد، لغة القرآن في سورة النور، دراسة التركيب النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1414 هـ، 1994 م، ص 20.

[3] عيد محمد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، 1980 م، ص 18.

[4] حفيظة أرسلان شابسوغ، نحو الجملة الخبرية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2013 م، ص 21.

[5] أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري، ملحمة الإعراب، دار الصميعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1419 هـ، 1998 م، ص 33.

يقول ابن جني: "المبتدأ كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية، وعرضته لها، وجعلته أولا لثان، يكون الثاني خبرا عن الأول، ومسندا إليه، وهو مرفوع بالابتداء".

ويقول ابن هشام: "المبتدأ اسم أو بمنزلته، مجرد من العوامل اللفظية أو بمنزلته، مخبر عنه، أو وصف رافع لمكتفى به".

ويلتزم الفاكي في تعريفه العناصر ذاته فيقول: "المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لفظا أو حكما، مخبرا عنه، أو وصفا رافعا لما انفصل وأغنى عن الخبر"[1].

وبذلك نجد في هذه الأقوال أن علماء النحو قد اتفقوا أن المبتدأ يأتي في صدر الكلام اسما مرفوعا، مجردا من العوامل اللفظية.

الاسم الذي يذكر في أول الكلام للحكم عليه[2]، فأصل المبتدأ مبتدأ به، لتبني عليه كلاما، أي لتتحدث عنه وتخبر[3]، وهو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة[4]، ويقصد بالعوامل اللفظية ما يصح دخوله على الجملة الاسمية نحو كان وأخواتها، ظن وأخواتها ... فلا يخرجه.[5]

ويكون المبتدأ معرفة، والأولى أن يكون معروفا عند المخاطب ليستفيد الحكم على المعروف.[6]

فال ابن مالك رحمه الله:

مبتدأ زيد وعذر خبـــــــر إن قلت زيد عاذر من اعتـــذر

---

[1] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007 م، ص 22، 23.

[2] صالح بن محمد بن محمد الفراج، بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ – دراسة نحوية، رسالة دكتوراه (منشورة)، جامعة أم القرى، 2011 م، ص 46.

[3] محمود حسني مغالسة، النحو الشامل الشافي، ص 219.

[4] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص 22.

[5] نهاد الموسى، علم النحو، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2013، ج1، ص 95.

[6] الزايدي بودرمة، التحليل النحوي وتوجيه الدلالة قراءة في كتاب الأمامي لابن الحاجب، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الحاج لخضر باتنة، 1426 هـ، 1427 هـ، 2006 م، 2007 م، ص 37.

فزيد من قولك: "زيد عاذر من اعتذر" مبتدأ، و"عاذر" من المثال المذكور خبره، ومن اعتذر" تتميم للبيت.[1]

حكمه: من حيث الاعراب "الرفع"، ومن ثم إذا جاء غير مرفوع لفظا بسبب دخول حرف جر زائد أو شبهه وجب أن يكون مرفوعا محلا، وقد اختلف النحويون في عامل الرفع فيه، ويمكن أن نميز في هذا المجال اتجاهين أساسيين في التراث النحوي (البصرة والكوفة)[2] فعامله في مذهب البصريين معنوي وهو الابتداء.

ثم قال رحمه الله:

ورفعوا مبتدأ بالابتـــــدا كذلك رفع خبر بالمبتـــــدا

يعني: أن الرافع للمبتدأ هو الابتداء، وهو المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد.[3]

أنواع المبتدأ:

يكون المبتدأ واحدا مما يلي:

- اسم ظاهر، نحو: الممرضات رحيمات
- اسم إشارة، نحو: هذا الطبيب ذائع الشهرة.
- اسم موصول، نحو: الذي أخرج المسرحية معلم الفن.
- ضمير، نحو" هي حسنة التصرف.
- اسم استفهام، نحو: أيكما أمهر في السباحة؟[4]

---

[1] ابن طولون، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، تحقيق الفياض الكبيسي، دار الكتب العمية، بيروت، لبنان، ط1، 1423 هـ، 2002 م، ج1، ض 175.

[2] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص 31.

[3] ابن طولون، المصدر نفسه، ص 175.

[4] فهد خليل زايد، أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال، الصو، الصرف، النحو، الدلالة والمعاجم، البلاغة، الكتابة، دار يافا العلمية للنشر والتاوزيع، ط1، 2013 م، ص 198، 199.

أشكال المبتدأ:

مبتدأ له خبر، وهو الغالب، ومبتدأ ليس له خبر لكن له مرفوع يغني عن الخبر.

ويشترك النوعان في أمرين؛ أحدهما: أنهما مجردان عن العوامل اللفظية، والثاني: أن لهما عاملا معنويا وهو الابتداء، ونعني به كونهما على هذه الصورة من التجرد للإسناد.

ويفترقان في أمرين؛ أحدهما: أن المبتدأ الذي له خبر يكون اسما صريحا، نحو "الله ربنا"، و"محمد نبينا"، ومؤولا بالاسم، نحو: "وأن تصوموا خير لكم"، أي صيامكم خير لكم، ومثله قولهم: "تسمع بالمعيدي خير من أن تراه"، ولذلك قلت "المجرد" ولم أقل الاسم المجرد.

ولا يكون المبتدأ المستغني عن الخبر في تأويل الاسم البتة، بل ولا كل اسم [يكون] اسما موصفة، نحو: "أقائم الزيدان" و"ما مضروب العمران".

والثاني؛ أن المبتدأ الذي له خبر لا يحتاج إلى شيء يعتمد عليه، والمبتدأ المستغني عن الخبر لابد أن يعتمد على نفي أو استفهام كما مثلنا: وكقوله: [الطويل][1].

الخبر:

هو الحكم الذي يسند إلى المحكوم عليه سواء أكان مبتدأ أم ماضي حكمه كأسماء النواسخ بنوعيها[2]، فهو المتحدث به والجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة[3]، وهو بذلك يختلف عن مفهوم الخبر الذي يقال في مقابل الإنشاء وتوصف به الأساليب[4]، مثل: الله واحد.

ويقول ابن مالك في ألفيته:

والخبر الجزء المتمم الفائدة

يعني أن الخبر هو الجزء الذي تمت به أو بمتعلقه الفائدة التامة مع مبتدأ غير الوصف المذكور.[5]

---

[1] ابن هشام النحوي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1423 هـ، 2001 م، ص 91.

[2] محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ص 18

[3] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للكباعة والنشر والتوزيع، ص 125.

[4] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص 26.

[5] ابن طولون، المصدر الستابق، ص 180.

حكمه:

الرفع، لأن ارتفاع الخبر بالمبتدأ وهو عامل لفظي[1].

أنواعه:

ومفردا يأتي ويأتي جملـــــه حاوية معنى الذي سيقت لـــــه[2]

- مفرد: وهو الأصل، وما ليس جملة، ولا شبه جملة، ولو كان مثنى أو جمعا.مثل الشمس مشرقة
- جملة: وتكون اسمية أو فعلية، ولابد من ضمير يربطها بالمبتدأ، ويطابقه في العدد والنوع، مثل:

الجواد يرفع صاحبه

المدرس إخلاصه بين[3]

- شبه جملة: ويقول في هذا:

وأخبروا بظرف أوبحرف جر ناوين معنى كائن أو استقـــر[4]

فإذا وقع الخبر شبه جملة بنوعيها: الجار والمجرور أو الظرف، لايحتاج إلى ذكر ضمير يعود على المبتدأ مثل:

- الكتاب في الدرج
- العصفور فوق الشجرة[5]

---

[1] أحمد الهاشمي، المرجع الشسابق، ص125

[2] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، متن الألفية، ص 9.

[3] أحمد السيد أبو المجد، الواضح في النحو العربي والصرف، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1433 هـ، 2012 م، ص 42.

[4] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، متن الألفية، ص 10.

[5] أحمد السيد أبو المجد، الواضح في النحو العربي والصرف، ص 42

تعدد الخبر:

يجوز أن يخبر عن المبتدأ بأكثر من خبر، مثل: ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[التوبة، الآية 40]

الله : مبتدأ، عزيز: خبر أول، حكيم، خبر ثان

ويشترط لتعدد الخبر:

- أن يكون كل خبر صالحا بمفرده للمبتدأ.
- وألا يكون ما بعد الخبر الأول معطوفا بأحد حروف العطف، مثل: القاضي عادل ورحيم.

عادل: خبر، رحيم: معطوف على الخبر، وليس خبرا ثان.

وقد يتعدد الخبر أكثر من مرة[1]، مثل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ١٥ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[البروج: 14،15،16]

ثالثا: معالم الترتيب في التركيب الاسمي

الأصل:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ويأتي نكرة إذا وجد مسوغ من المسوغات العموم أو الخصوص، ويأتي المبتدأ نكرة جوازا إذا حصلت الفائدة.[2]

وفي هذا يقول ابن مالك:

---

[1] عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية لطلبة الجامعات والعاهد العليا غير المتخصصين، دار الكتب الوطنية، بن غازي، ليبيا، ط1، 2003 م، ص 56، 57.

[2] فهد خليل زيد، أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال، الصو، الصرف، النحو، الدلالة والمعاجم، البلاغة، الكتابة، ص 198.

ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفد كعند زيد ثمرة

وقد ذكر علماء النحو من مواضع النكرة المفيدة التي يجوز الابتداء بها ما بنوف عن ثلاثين موضعا:

- أن يتقدم عليها الخبر، وهو ظرف أو جار ومجرور، نحو: في البيت رجل، عندك خادم،.
- أن يسبق بنفي، نحو: ما رجل عندنا.
- أن توصف، نحو: شجرة مثمرة في بستاننا.
- أن تكون عاملة، نحو: رغبة في الخير خير.
- أن تكون مضافة، نحو: عمل خير يزين عامله.
- أن تكون شرطا، نحو: من يقم أقم معه.
- أن تكون عامة، نحو: كل يموت.
- أن يقصدها التنويع، كقول امرئ القيس:

فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب أجر

- أن تكون دعاء: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾[سورة المطففين 1].
- أن تكون فيها معنى التعجب: ما أحسن زيدا.
- أن يقع قبلها واو الحال، نحو جئت ورجل مقبل.[1]

التقديم:

تقديم المبتدأ على الخبر:

وجوبا:

يوجب النحويون تقديم المبتدأ على الخبر في مواضع أهمها:

[1]محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 18.

- إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها مستتر يعود على المبتدأ، نحو: المحسن يتفقد الفقراء بماله.
- إذا كان المبتدأ من الأسماء التي لها حق الصدارة، وهي:
- أسماء الاستفهام: نحو: من قائد معركة اليرموك؟
- أسماء الشرط: نحو: من يحترم نفسه يحترمه الناس.
- ما التعجبية: نحو: ما أعظم قدرة الخالق.
- كم الخبرية: نحو: كم مأساة وقعت بسبب الطيش والإهمال؟
- ضمير الشأن: نحو: هي الأخلاق تنبت كالنبات.
- الاسم المقترن بـ (لام الابتداء): نحو: للموهوب أحق الناس بالرعاية.
- أن يكون المبتدأ محصورا في الخبر، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.
- أن يكون الخبر والمبتدأ متساويين في التعريف والتنكير، بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ، نحو: المعلم أخي.[1]
- إذا كان المبتدأ مفصولا من الخبر بضمير الفصل، نحو قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة، 5].
- إذا كان المبتدأ دالا على الدعاء، نحو: ترفرف أعلامهم فوق ربوعكم، وويل تحرق ناره.
- إذا كان الخبر متعدد، نحو: الرمان حلو حامض، هند طالبة موظفة.[2]

جوازا :

يجوز تقديم المبتدأ وتأخيره عن الخبر إذا لم يتغير أصل المعنى تبعا لذلك التقديم والتأخير، نحو: المراجع في المكتبة، في المكتبة المراجع.[3]

---

[1][1] فهد خليل زيد، المصدر السابق، ص 199، 200.

[2] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص 55.

[3] فهد خليل زيد، المصدر السابق، ص 201.

تقديم الخبر وتأخير المبتدأ:

وجوبا:

1-إذا كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة

2-إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر.[1]

3-أن يكون الخبر لفظا من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، كأسماء الاستفهام المتضمنة معنى الظرفية، أو الحالية نحو: متى، أين، كيف، كم.

كقولنا: متى المسير؟ أين المسكن؟ كيف حالك؟ فمثل هذه الألفاظ تستحق التقديم أو التصدير بنفسها.[2]

4-إذا كان الخبر مقصورا على المبتدأ

جوازا:

يجوز تقديم الخبر إذا كان المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة.

وقد بين أبو محمد القاسم بن علي الحريري في هذا القول تقديم الخبر:

وقدم الأخبـــــار إذ يستفهـــــم كقولهم أين الكريم المنعـــم

ومثله كيف المريض المدنـــــف وأيها الغادي متى المنصرف؟

وا ن يكون بعض الظروف الخبرا فأوله النصب ودع عنك المـــرا

حذف المبتدأ:

جوازا:

- يكثر ذلك في جواب الاستفهام، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ۝ نَارُ ٱللَّهِ﴾ [الهمزة، 5،6]؛ أي هي نار الله، ومثله: ﴿ نَارٌ حَامِيَةُۢ﴾ [القارعة، 11]، وقوله: ﴿فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴾[الواقعة، 28]؛ أي هي، هم.

---

[1] أحمد السيد أبو المجد، الواضح في النحو العربي والصرف، ص 43.

[2] علي المازني، النحو عند المازني، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، ط1، 2013 م، ص 31.

- وبعد فاء الجواب، قال تعالى: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ﴾ [فصلت، 26]؛ أي فعمله لنفسه، وإساءته عليها، وقوله: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ﴾ [البقرة، 220]؛ أي فهم.
- وبعد القول، قال تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الفرقان، 5]؛ أي هي.
- وبعد ما الخبر صفة له في المعنى، قال تعالى: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ﴾ [التوبة، 112]؛ أي هم، وقد صرح به في آية ﴿هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ﴾ [إبراهيم، 52].

وجوبا:

يجب حذف المبتدأ في مواضع هي:

1. النعت المقطوع إلى الرفع في مدح أو ذم، مثل: سلمت على محمد الكريم، وغضبت من زيد الخبيث، أي هو الكريم، وهو الخبيث، وفي الترحم، مثل: عطفت على خالد المسكين.
2. أن يكون الخبر مخصوص "نعم وبئس"، مثل: نعم الطالب علي، وبئس الرجل عمرو، فعلي وعمرو خبران لمبتدأ محذوف وجوبا، تقديره "هو" المذموم عمرو، والممدوح علي.
3. ما كان الخبر فيه صريحا في القسم، مثل: "في ذمتي لأذكرن"، ففي ذمتي خير لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره: "في ذمتي يمين".
4. أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل، مثل: "صبر جميل"، فالتقدير "صبري صبر جميل"، فصبري مبتدأ و"صبر جميل" خبره.[1]

[1] محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دراسة في القواعد والنعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ص 26، 17.

حذف الخبر:

وجوبا:

يجب حذف الخبر في المواضع الآتية:

1. إذا كان المبتدأ بعد "لولا"، والخبر كون عام، نحو: موجود كائن، مثل: لولا الهواء ما عاش مخلوق.
2. إذا كان المبتدأ صريحا في القسم، مثل: لعمرك لينجحن المجد
   يمين الله لقد أنجزت وعدي.
3. إذا كان المبتدأ متلوا بواو العطف تدل على المصاحبة، مثل: كل إنسان وعمله.
4. إذا أغنت عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبرا.

مثل: شربي الشاي ساخنا أي: شربي الشاي حاصل إذا كان ساخنا.

أكثر شربي الشاي ساخنا.

أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

التأويل: أقرب كون العبد من ربه وهو ساجد.

جوازا:

يحذف الخبر جوازا في حالتين:

1. إن دل عليه دليل مقالي كأن يكون جوابا عن السؤال، كقولك: علي، جوابا لمن قال لك: من في البيت؟
2. إذا وقع الخبر بعد إذا الفجائية، مثل: خرجت فإذا المعلم.[1]

حذف المبتدأ والخبر معا:

جوازا:

يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر معا إذا دل عليهما دليل، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي يَـِٔسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّـٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ﴾[الطلاق، 4]؛ أي واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر، فحذفت جملة كاملة مكونة من مبتدأ وخبر.

---

[1] سميح أبو مغلي، قواعد النحو العربي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 1432 هـ، 2011 م، ص 62، 63.

ويحذفان أيضا في الجواب بنعم عن سؤال، كأن تسأل: أأنت متفائل؟، فتقول: نعم؛ أي: نعم أنا متفائل، فالمحذوف جملة: أنا متفائل المكونة من مبتدأ: أنا، وخبره: متفائل.[1]

وجوبا:

إذا وقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية، مثل: كل مجتهد واجتهاده وكل شخص وعمله، فكل: مبتدأ، والخبر محذوف وجوبا تقديره: مقترنان.[2]

رابعا: التطابق في التركيب الاسمي (الجملة الاسمية)

نعني بالتطابق العلاقة التي تربط طرفي الإسناد في الجملة – وهما هنا المبدأ والخبر – من حيث الجنس، تذكيرا وتأنيثا، ومن حيث العدد إفراد وتثنية وجمعا.

ويكون المبتدأ مذكرا كما يكون مؤنثا، ويكون مفردا – أي دالا على شيء أو شخص واحد – كما يكون مثنى أو جمعا.

والخبر يتنوع، إذ يجوز أن يكون كلمة واحدة – جامدة أو مشتقة – كما يمكن أن يكون تركيبا إسناديا هو نفس المبتدأ في المعنى أو غير المبتدأ في المعنى.

ويرى النحويون أن الأصل الذي يجب الالتزام به تحقيق التطابق باطراد – جنسا ونوعا – بين المبتدأ والخبر، أي يجب أن يوافق الخبر مبتدأه؛ تذكيرا وتأنيثا، إفرادا وتثنية وجمعا.

ويأخذ هذا التطابق بين الخبر والمبتدأ صورتين متميزتين:

التطابق المباشر

ويكون بإفراد الخبر أو تثنيه وجمعه، وتذكيره وتأنيثه، لموافقة المبتدأ مفردا أو مثنى أو جمعا، مذكرا أو مؤنثا، وتتحقق هذه الصورة إذا كان الخبر كلمة جامدة أو مشتقة، أي لم يكن

---

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشامل الشافي، ص 237.

[2] محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دراسة في القواعد والنعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ص 28.

الخبر تركيبا إسناديا، تقول: هذا رجل عظيم، هذان رجلان عظيمان، هؤلاء رجال عظماء، وهذه امرأة فضلى، وهاتان امرأتان فضلتيان، وهؤلاء نسوة فضليات.

التطابق غير المباشر

ويكون في الأصل باحتواء الخبر على رابط يربطه بالمبتدأ، مطابق له جنسا وعددا، أي موافق له تذكيرا وتأنيثا، إفرادا وتثنية وجمعا.

ويكون التطابق غير المباشر إذا كان الخبر تركيبا إسناديا مغايرا للمبتدأ في المعنى، تقول: الطالب قدم أبوه، الطالبان قدم أبوهما، الطلاب قدم أبوهم، والطالبة أبوها مسافر، والطالبتان أبوهما مسافر، والطالبات أبوهن مسافر.

أما التركيب الإسنادي الذي يؤدي نفس معنى المبتدأ فليس في حاجة إلى رابط كما سبق أن ذكرنا.[1]

والأصل في الرابط أن يكون ضميرا، وقد تكون ثمة روابط أخرى تنوب عن الضمير وتؤدي وظيفته، وهذه الروابط نوعان:

- نوع يظهر فيه التطابق كالإشارة، وتكرار لفظ المبتدأ، وعطف ما يحتوي على الضمير على لفظ الخبر.
- ونوع لا يظهر التطابق فيه لكن يتضمنه كالعموم في لفظ الخبر بحيث يشمل المبتدأ.

وقد استثنى النحاة من وجوب التطابق بين المبتدأ والخبر حالات خالف فيها الخبر المبتدأ، جنسا أو عددا، وقد حصروا هذه الحالات في مواضع أهمها ما يأتي:

أ. المخالفة النوعية:

أجاز النحويون وقوع المخالفة بين المبتدأ وخبره تذكيرا وتأنيثا في مواضع أهمها:

[1] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص 49.

- إذا كان المبتدأ هو الخبر من حيث المعنى، نحو: الاسم كلمة، وهذا فاطمة إذا كان اسم المشار إليه فاطمة.
- إذا كان التأنيث غير حقيقي بل مجازي، كما في قول الشاعر:

والعين بالإثمد الجاري مكحول

أي عضو مكحول

- قصد الدلالة على التعظيم أو التكبير، كما لو قيل: هذه المرأة رجل
- قصد الدلالة على التقليل أو التحقير، كما لو قيل: هذا الرجل امرأة.

ب.المخالفة العددية:

أجاز النحاة أيضا وقوع المخالفة بين المبتدأ وخبره في الإفراد والتثنية والجمع في مواضع أهمها:

- إذا كان المبتدأ ذا أجزاء، نحو: هذا النوب أخلاق، وهذه البرمة أعشار.
- إذا قصد بالجمع الحكم على أفراده فردا فردا، نحو: الرجال صديق، أي كل واحد من الرجال صديق.
- إذا كان المبتدأ مفرد اللفظ مجموع المعنى، والخبر اسم مشتق، نحو: الجيش منتصر.[1]
- إذا كان المبتدأ مفرد اللفظ مجموع المعنى، والخبر اسم مشتق، نحو: السحب عالية، والطرق سيئة.
- إذا كان المبتدأ جمعا، والخبر اسم تفضيل:
  - فإذا كان اسم التفضيل مقترنا بـ من، فالتطابق في مجرور من، نحو: هؤلاء أفضل من غيرهم.
  - إذا كان اسم التفضيل مضافا إلى اسم جامد وجب أن يكون اسم جمع، نحو: هؤلاء أول حزب وهم أفضل جمع أو جمعا، مطابقا للمبتدأ نحو: هم أعظم الرجال.

[1] علي أبو المكارم، المصدر السابق، ص 50، 51.

- إذا كان اسم التفضيل مضافا إلى اسم مشتق وجب أن يطابق المشتق المبتدأ، نحو: هؤلاء أفضل المقاتلين.

وتأمل مواضع المخالفة النوعية والعددية يكشف أن المخالفة فيها صورية أكثر منها حقيقية، وأن مفردها إلى رعاية بعض الخصائص التي تميز اللفظ أو المعنى أو السياق.

فمراعاة البنية اللفظية للمبتدأ أو الخبر ملحوظة في الموضع الأول من مواضع المخالفة النوعية.

واعتبار الدلالة المعنوية واضح في الموضع الثاني منها.

وأثر الموقف والسياق في الأسباب البلاغية في الموضعين الأخيرين.

والأمر قريب من هذا في مواضع المخالفة العددية، التي ينبغي استثناء الموضع الثالث منها، لأنه لا مخالفة فيه، وأما بقية المواضع فهي – بدورها – نتاج اعتبار الخصائص اللفظية أو المعنوية أو السياقية.

وهذا يسلم لنا القول بأن المطابقة النوعية والعددية واجبة الرعاية في الجملة الاسمية سواء بصورتها المباشرة أو غير المباشرة.[1]

خامسا: الإسناد في التركيب الاسمي

1- مفهوم الإسناد:

تعد قضية الإسناد من أهم القضايا التي درسها القدماء والمحدثون، حيث تناولها النحاة القدامى بالدراسة مع بداية اهتمامهم بالنحو، وكذلك عالجها المحدثون لأن الإسناد هو عمدة الكلام، ولا تتألف أي جملة دون ركني الإسناد، يقول السيوطي: "الحاصل أن الكلام لا يأتي

[1] علي أبو المكارم، المصدر السابق، ص 51.

إلا من اسمين أو من اسم وفعل، فلا يأتي من فعلين ولا من حرفين ولا اسم وحرف ولا فعل وحرف، ولا كلمة واحدة لأن الإفادة إنما تحصل بالإسناد وهو لابد له من طرفين: مسند ومسند إليه".[1]

ويعرف مصطفى الغلاييني الإسناد بقوله: "هو الحكم بشيء على شيء كالحكم على زهير بالاجتهاد في قولك: زهير مجتهد"[2].

2- مفهوم المسند والمسند إليه:

يعد المسند والمسند إليه ركنين أساسيين في تأليف الجملة، حيث تناوله القدماء بالدراسة، فجعل له سيبويه بابا خاصا سماه "باب المسند والمسند إليه"، حيث يقول: "وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد منه المتكلم بدا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك، وهذا أخوك، ومثل ذلك: يذهب عبد الله، فلابد للفعل من الاسم، كما لم يكن الاسم الأول لابد من الآخر في الابتداء"[3].

ويكون المسند والمسند إليه في الجملة الاسمية: المبتدأ والخبر.

والمسند هو: ما حكمت به على شيء.(المبتدأ)

والمسند إليه: ما حكمت عليه بشيء. (الخبر)

أي أن الإسناد عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة.

وينقسم المسند والمسند إليه إلى أربعة أقسام وهي:

- أن يكون المسند والمسند إليه كلمتين حقيقيتين نحو: زيد قائم.

---

[1] جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ص 46.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط28، 1993 م، ج1، ص 16.

[3] سيبويه، الكتاب، ص 23.

- أن يكون كلمتين حكما، نحو: لا إله إلا الله، فقائلها ينجو من النار لأنها تعني: توحيد الله نجاة من النار.
- أو أن يكون المسند إليه كلمة حكما، والمسند كلمة حقيقية، كالمثل المشهور: "تسمع بالمبعدي خير من أن تراه، أي سماعك خير من رؤيته.
- أو أن يكون العكس؛ المسند إليه كلمة حقيقية، والمسند كلمة حكما، كقولنا: الأمير يحكم بالعدل.

3- أنواع الإسناد:

الإسناد هو تعليق خبر بمخبر عنه نحو: زيد قائم، أو طلب بمطلوب منه كضرب: وهذا ما يسمى عند النحاة بالإسناد الأصلي، حيث يقسمون الإسناد إلى قسمين هما:

أ. الإسناد الأصلي:

وهو إسناد الفعل إلى الفاعل، وإسناد الخبر إلى المبتدأ، نحو: نجح الطالب، الطالب مجتهد، فالفعل نجح أسندناه إلى الفاعل وهو الطالب، وأسندنا الاجتهاد إلى الطالب.

ب.الإسناد غير الأصلي:

وهو إسناد مصدري واسمي الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة والظرف، حيث إن هذه المشتقات والظروف مع ما أسندت إليه ليست بكلام ولا جملة، نحو: أقائم زيدان، فـ "أقائم" بمنزلة الفعل، ومعناه، ويقول ابن عقيل في شرح ألفية ابن مالك: "أن الفعل مع الفاعل جملة، واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة"، أي أن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل، نحو: رأيت المنطلق مع غلامه، "فالمنطلق" مسند إلى الغلام، والغلام مسند إليه، ففي هذا الإسناد نرى أن الفضلة أصبحت بمنزلة المسند والمسند إليه.

وقد قسم الإسناد تقسيما آخر وهو الإسناد التام والإسناد الناقص.

- **الإسناد التام:**

وهو ما اشتمل على طرفي الإسناد مذكورين أو مقدرين، أو مذكورا أحدهما والآخر مقدر، نحو: زيد قائم.

- **الإسناد الناقص:**

وهو ما ذكر فيه أحد الطرفين من دون ذكر للطرف الآخر لا لفظا ولا تقديرا، نحو: رأيت المنطلق أخوه، "فأخوه" مسند إليه لاسم الفاعل، وليس له مسند، وإن "المنطلق" فضلة وهو مفعول به، فهذا إسناد ناقص ذكر المسند إليه وليس لديه مسند.[1]

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، ص 26.

المبحث الثاني: نواسخ الجملة الاسمية

من أشهر المصطلحات التي استمدها النحويون من اخوانهم الفقهاء مصطلح "النسخ"، وقصدوا به دخول عناصر لغوية على جملة المبتدأ والخبر ونسخها أهم حكم من أحكامها، وهو إعراب المبتدأ أو الخبر أو هما معا.

والنواسخ إما فعلية (كان وأخواتها)، أو حرفية ((لا النافية للجنس)، أو حروف اعتبرها النحويون مشبهة بالأفعال (إن وأخواتها).

وليس في اللغة ناسخ اسمي لأن عصب النسخ هو تغيير أهم ملمح من ملامح جملة المبتدأ والخبر وهو بدؤها بالاسم، ولا يتأتى نسخ هذا الملمح له تصور الناسخ اسما.

والحق إنما يمكن النظر إلى النواسخ من ثلاث زوايا؛ زاوية الإطار التركيبي لجملة المبتدأ والخبر، بعد دخول الناسخ عليها، وزاوية الأثر الدلالي أو المعنوي الذي تكسبه الجملة بدخول الناسخ، ثم زاوية الحكم الإعرابي لطرفي جملة المبتدأ والخبر.[1]

1- الأفعال الناقصة:

قال سيبويه: "وذلك قولك: كان ويكون، وصار ومادام وليس وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر، تقول: كان عبد الله أخاك، فإن أردت أن تخبر عن الأخوة وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى"[2].

وهي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتجعلهما معمولين لها، فترفع الأول اسما لها، وتنصب الثاني خبر لها، نحو: كان الطفل باكيا.[3]

---

[1] محمد عبد السلام شرف الدين، نحو العربية، الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة، دراسة تفسيرية، دار مرجان للطباعة، القاهرة، ط1، 1404 هـ، 1984 م، ص 351.

[2] سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1988 م، ج1، ص 45.

[3] محمد أمين ضناوي، المعجم الميسر في القواعد البلاغة والإنشاء والعروض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420 هـ، 1999 م، ص 86.

وهذه الأفعال الناقصة تنقسم إلى أقسام:

القسم الأول يضم:

كان: لاقتران مضمون الجملة بالزماان الماضي، وربما دخلها معنى صار، وتجيء زائدة وبمعنى حدث فتخرج، ولسنا نعني أن دخولها كخروجها في كل معنى، بل المراد أنها ليس لها اسم ولا خبر، ولا هي لوقوع شيء مذكور، بل هي دالة على مجرد الزمان وفاعلها مصدرها مثل قولك: ما كان أحسن زيدا.

أضبح وأمسى وأضحى: كل واحدة منها لاقتران مضمون الجملة بالزمان الذي يشاركها في الحروف، يعني الصباح والمساء والضحى، لأن هذه أسماء زمان يشاركها أصبح وأمسى وأضحى في حروفها الأصلية في الأصل.

ظل: لمصاحبة الصفة للموصوف نهارا، **وبات:** ليلا، وتجيء ظل بمعنى صار وبات بمعنى عرس فتخرج.

صار: لانقلاب الشيء من حالة إلى حالة لم يكن عليها، ويدخلها معنى انتقل فيصير خبرها إلى كذا، مثل: صار زيد شيخا، أي انتقل من الصبى إلى هذه الحال، ومثل: صار الطين خزفا.

والقسم الثاني يضم:

مازال وأخواتها: ما انفك، وما فتئ، وما برح، لمصاحبة الصفة للموصوف منذ كان قابلا لها، وينفي ماضيه بما ولم، وغير ماضيه بلا ولن، ويجوز حذف لا معها.

والقسم الثالث يضم:

مادام: لمقارنة الصفة للموصوف في الحال، وما معها مصدرية، ولذلك تحتاج إلى ضميم في كونها كلاما.[1]

---

[1] عيسى بن عبد العزيز الجزولي، المقدمة الجزولية في النحو، تحقيقي شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعة أم القرى للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1986 م، ص 103، 105.

والقسم الرابع يضم:

ليس: لانتفاء الصفة عن الموصوف في الحال، وقيل عموما.

وجميع هذه الأفعال تتصرف فيأتي منها المضارع والأمر والمصدر والوصف، إلا أن الأمر لا يتأتى صوغه من المستعمل منفيا إلا ليس، فمجمع على عدم تصرفها.

وأما مادام فنص كثير من المتأخرين على أنها لا تتصرف.

وهذه الأفعال تسمى نواقص، واختلف في سبب تسميتها بذلك، فقيل: لعدم دلالتها على الحدث بناء على أنها لا تفيده.

وقيل: وهو الأصح: لعدم اكتفائها بالمرفوع، لأن فائدتها لا تتم به فقط، بل تفتقر إلى المنصوب.[1]

ويجوز تقديم خبرها على اسمها وعليها إلا ما في أوله ما فإنه لا يتقدم عليه معموله، ولكن يتقدم على اسمه فحسب.[2]

2- لا النافية للجنس:

وهي تدخل على المبتدأ والخبر ولا تعمل إلا في النكرات، نحو: لا طفل خبيث.[3]

وتكون على نوعين:

1-أن تعمل عمل "إن" وتفيد النفي نصا ويكون اسمها مبنيا في محل إلا إذا كلن مضافا فهو منصوب، وفي هذه إذا قلت: لا قلم معي، لم يجز أن تقول قلمين.

ومن بنائها اسمها قول أبي فراس

ونحن أناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين أو القبر

---

[1] جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418 هـ، 1998 م، ج1، ص 324، 328.

[2] الزمخشري، الأنموذج في النحو، ط1، 1420 هـ، 1999 م، ص 28.

[3] محمد أمين ضناوي، المعجم الميسر في القواعد البلاغة والإنشاء والعروض، ص 174.

ومن نصبها له قول المتنبي:

ولا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد على أحد إلا بلؤم مرقـــــع

2-أن تعمل عمل "ليس" وتفيد النفي على سبيل التخصيص، فترفع الاسم وتنصب الخبر، ويجوز في هذه أن تقول: لا قلم معي بل قلمان أو أقلام.

ومنه قول المتنبي:

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

والأفصح في "لا النافية" أن تكون الأولى للنفي وما بعدها مبتدأ خبره محذوف، والثانية لإثبات النفي وما بعدها كسابقتها.

منه قول الحطيئة:

ماذا تقول لأفراخ بذي مـــــرح زغب الحواصل لا ماء ولا شجـــر[1]

وبذلك إذا فضلت "لا" عن اسمها أو إذا كان اسمها معرفة ألغي عملها وكررت وجوبا نحو: لا في الدار فرح ولا حزن.[2]

3- الحروف المشبهة بالفعل:

قال سيبويه: "وذلك قولك: إن زيدا منطلق، وإن عمرا مسافر، وإن زيدا أخوك وكذلك أخواتها"[3].

وهي حروف تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول اسما لها، وتبقي الثاني مرفوعا خبرا لها، نحو: إن الجو بارد.

---

[1] جرجس عيسى الأسمر، قاموس الإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1929 م، ط12، 1985 م، ص 89.

[2] المرجع نفسه، ص 174.

[3] سيبويه، الكتاب، ج3، ص 131.

ولا تدخل على الخبر إلا إذا كان جارا ومجرورا أو ظرفا، نحو: إن في كل بيت سرا.[1]

وهذه الحروف المشبهة بالفعل خمسة وهي كالآتي:

إن وأن:

إن: الفائدة منه التأكيد.

أن: يفيد التوكيد والمصدرية، أي بمعنى أنه يكون له وما بعده محل من الإعراب بحسب وقوعه في الكلام، كقول الشاعر:

على أنني راض بأن أحمل الهوى وأخرج منه لا لي ولا عليـــــــــا[2]

كأن: تفيد التشبيه أو الشك، نحو: كأن الدار دار أبي وجدي.

لكن: يفيد الاستدراك، وهو رفع ما يمكن أن يتوهم ثبوته من الكلام السابق، نحو: جمال لاعب كرة لكنه فاشل في المدرسة[3]

لعل: ومن معانيها:

- التوقع وهو ترجي المحبوب والاشتقاق من المكروه، وهي تخص بالممكن الوقوع كقولك: لعل الحبيب قادم.
- التعليل: نحو: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ﴾ [طه، 44].
- الاستفهام، نحو: ﴿لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا﴾ [الطلاق، 1].
- ليت: يفيد التمني وهو طلب ما كان مستحيلا، نحو: ليت الظالم عادل.

---

[1] المرجع السابق، ص 11.

[2] جرجس عيسى الأسمر، قاموس الإعراب، ص 20، 21.

[3] المرجع السابق، ص 162، 176.

وقد شبهت بالأفعال بسبب لزومها الاسم إذ تختص بالدخول على المبتدأ، وبسبب إفادتها معنى الأفعال من تأكيد وتشبيه، وأنها ثلاثية التركيب.[1]

تقترن حروف "إن وأخواتها" بحرف آخر هو "ما" الكافة، وعندئذ تكفها "ما" عن إحداث أي تغيير إعرابي في المبتدأ، ويظل المبتدأ مرفوعا كما هو، إلا مع الحرف "ليت"، فيجوز لك معه رفع المبتدأ أو نصبه.[2]

تنبيه:

لا يتوسط الخبر الناسخ والاسم إلا إذا جاء ظرفا أو جار ومجرورا.[3]

مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ [النازعات، 26]، والخبر في هذه الآية من جار ومجرور (في ذلك) توسط الناسخ (إن) والاسم (لعبرة).

---

[1] محمد أمين ضناوي، المعجم الميسر في القواعد البلاغة والإنشاء والعروض، ص 178، 11.

[2] سليمان فياض، النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، دار الأهرام للترجمة والنشر، ص 170.

[3] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، متن القطر المسمى قطر الندى وبل الصدى، دار الوطن للنشر والتوزيع، الرياض، 1419 هـ، ط1، 1420 هـ، 1999 م، ص 18.

الفصل الثاني

الظواهر اللغوية في عيون البصائر

- المبحث الأول: دراسة التركيب الاسمي
- المبحث الثاني: الجملة المنسوخة في عيون البصائر

المبحث الأول: دراسة التركيب الاسمي (الجملة الاسمية)

والآن وبعد هذا العرض الطويل للجملة الاسمية وعناصرها وما دخل عليها من نواسخ في التراث النّحوي، ننتقل إلى الشيخ الإبراهيمي لاستنباط الجمل التي ستكون مجالا للدراسة.

أولا: أنواع المبتدأ في " عيون البصائر" :

من خلال تناولنا و فحصنا لنثر الإبراهيمي من خلال عيون البصائر تمثلت هذه الأنواع في:

1- اسم ظاهر :

يقول البشير الإبراهيمي في مقالة : " فصل الدين عن الحكومة- طلائع و مقدمات-" :"... **النّواب** المسلمون مهما يبلغ ببعضهم التأثر **فإنهم لا يوافقونها** على إبقاء ما كان على ما كان، لأن ذلك مناقض للفصل الثذي نص عليه الدّستور نصّا صريحا ..."[1]

و في هذه الجملة ورد المبتدأ (النّوَابُ) اسم ظاهر .

أي أنّ التراكيب النّحوي لهذه الجملة هو كالتالي :

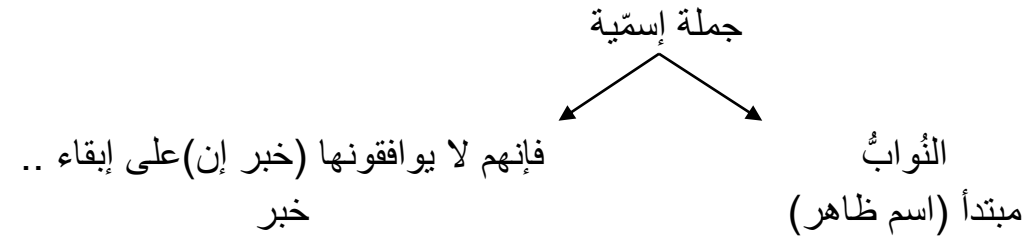

2- اسم إشارة :

يقول البشير الإبراهيمي في مقالة: " حقائق":«... **هذا** زمنٌ " اجتماعي "**لا يؤمن للفرديّة بوجود،** و لا يخضع لها في حكم، و لا يقول عليها في عمل...»[2]و نوع المبتدأ في هذه الجملة ورد اسم إشارة (**هذا**).

---

[1]أحمد طالب الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي – عيون البصائر –، دار الغرب الإسلامي، 1997م ، ط1، ص85، ج3.

[2] المصدر نفسه، ص 209.

3- ضمير (منفصل):

يقول البشير الإبراهيمي في مقالة: " فصل الدّين عن الحكومة ":«... **فنحن**– من رمضان والمساجد– **في دائرة مغناطيسّية** من الدّين، لا نفلت منها إلاّ لنقع فيها... »[1]

و في هذه الجملة ورد المبتدأ **(نحن)** ضمير منفصل

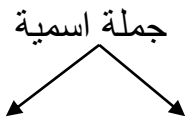

نحن
مبتدأ (ضمير منفصل)

في دائرة مغناطيسّية
خبر (شبه جملة جار و مجرور)

ثانيا: أشكال المبتدأ في " عيون البصائر:

و من نماذج هذه الجملة ..." في عيون البصائر " : ما جاء في مقالة : "فلسطين – واجباتها على العرب –" : " و لكن ...هل من الصّحيح أنّ التّفجّع و التوجّع و التظلّم و الاحتياجات تتولى . هي كل مل لفلسطين عينا من حق؟ و هل من المعقول أن التفجّع و ما عطف عليه – مجتمعات من خدمة، مقترنات القرن – تدفع حيفا أو تفل الظلم سيفا أو ترد عادية عاد، أو تسفّه حلم صهيون في أرض الميعاد؟ لا ..."[2]

في هذه الفقرة ورد المبتدأ لفظا مؤولا من أنّ ومعموليها **(أنّ التفّجع)**.

و قد وردت في عيون البصائر نماذج آخري كان المبتدأ فيها لفظا صريحا مثل قول الإبراهيمي في مقال : " بوركت يادار" في قصيدة الشاعر أحمد سحنون في حفلة افتتاح دار العلماء .

سِلاَحُنَا الحَقُ، و الإيَمانُ قَائِدُنَا *** وَ جُنْدنَا الصَبْرُ لاَ يَعْرُوهُ إدْبَارْ[3]

واللفظ الصريح الذي جاء به المبتدأ هو " **الإيْمَانُ**"

---

[1] عيون البصائر، ص 106

[2] المصدر السابق، ص 506.

[3] المصدر السابق، ص 211.

ثالثا: أنواع الخبر :

1- مفرد:

و جاء هذا النّوع في قول البشير من مقال : " **فلسطين عيد الأضحى و فلسطين**" : «**النّفوسُ حزينةٌ، و اليوم يوم الزّنا، فمادرسنا؟**»[1]

و يكون التّحليل النّحوي كالآتي :

النّفوسُ : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

حزينةٌ: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظّاهرة على آخره .

و لفظة " **حَزِيْنَةٌ**" خبر مفرد.

2- جملة فعلية:

يقول الإبراهيمي في مقالة " أنّ كلّ عبد حيّ" ؟ مؤتمر الزوايا بعدمؤتمر الأئمة: " **الأُمَةُ تطالبُ** بفصل الدين عن الحكومة " [2]

ورد خبر المبتدأ في هذا المثال (**الأمّةُ**) جملة فعلية مكوّنة من فعل مضارع (**تطالبُ**) و فاعل ضمير مستتر تقديره (**هي**) و الذي يعود على (الأمَةُ).

و تحليلها النحوي كالآتي:

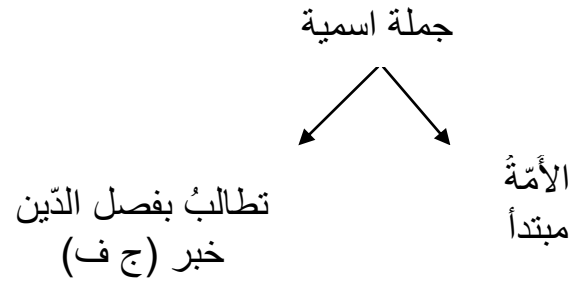

[1] عيون البصائر ، ص 462 .

[2] المصدر السابق، ص 395 .

3- شبه جملة :

قد يأتي الخبر شبه جملة على شكل ظرف :

قال البشير في مقال : " فلسطين – عيد الأضحى و فلسطين –" : «... **هو تحتَ** يدها»[1] (تحت يدها) خبر شبه جملة ظرف مكان.

و تحليلها النّحوي كالآتي:

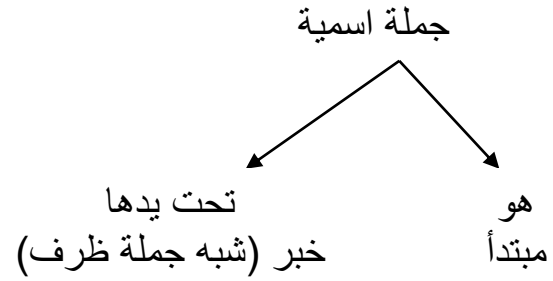

رابعا: معالم الترتيب في التركيب الاسمي (عيون البصائر):

1- الأصل : أن يكون المبتدأ :

أ . معرفة :

قال البشير في مقال : " **من مشاكلنا الاجتماعية – الطّلاق**–" : «**الطّلاقُ حِلٌّ** عقدةٍ، و بتٌّ حبال، و تمزيقُ شملٍ، و زيالُ خليط، و انخفاض سامر،...»[2]

و كلمة " الطّلاقُ" مبتدأ مرفوع جاء معرفة لأنّه معرّف "بأل" .

ب. نكرة : في مواضع منها :

- أن توصف:

جاء في مقال " مدارس جمعية العلماء":« **نجومٌ متألقةٌ** في ليل الجزائر الحالك، منها الكبيرة و منها الصغيرة،...»[3]

---

(1) عيون البصائر ، ص342

(2) المصدر السابق، ص 297 .

(3) المصدر السابق، ص222...2582.

و تحليلها النّحوي كالآتي:

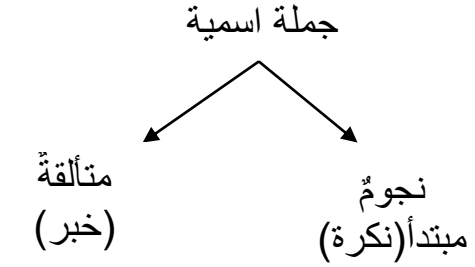

لأنّ المبتدأ والخبر تساوى في التنكير، فجاء المبتدأ (نُجُومٌ) نكرة موصوفة.

- **أن يسبق بنفي :**

وردت في مقال " حدثونا عن العدل فإنّنا نسيناه":«كيف ترجو هذه الملايين العدل أو تتخيله؟ و ليس من أبناءها قاضٍ مستقلّ في المحكمة و **لا رئيسٌ مسؤولٌ** في الإدارة...»[1]

و التحليل النّحوي كالآتي:

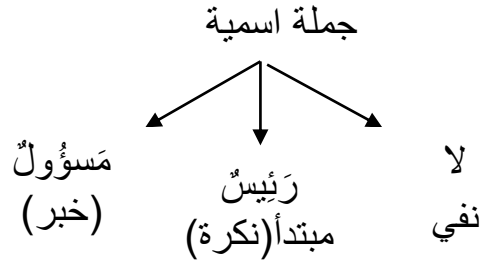

فالمبتدأ هذه الجملة (**رئيسٌ**) جاء نكرة لأنه سبق بأداة نفي : " لا"

- **أن تكون عامة :**

وردت في مقال " هل دولة فرنسا لا ئكية" : «و **كُلٌّ** والٍ في الجزائر فهو مبعوث برسالة، متلقي الوحي من فرنسا، فهو مبلغها ...»[2]

أي المبتدأ جاء كلمة من كلمات العموم و هي " **كُلٌّ**".

---

[1] عيون البصائر، ص 372372 .

[2] المصدر السابق، ص 95 .

- **أن تكون مضافة :**

وردت في قوله من قال" دعوة مكررة إلى الاتحاد ":«**كُلُّ مسلمٍ** عربي جزائري مخلص يؤيدنا في الدعوة إلى هذا الاتحاد...».[1]

جاء المبتدأ **(كلُّ)** نكرة لأنه مضاف إلى لفظة **(مسلمٍ)** وهي مضاف إليه.

- **أن تكون في معنى التعجب :**

قال البشير في مقال :"الأديان الثلاثة في الجزائر "

"... **وما أحمق**من يقيس الجزائر بفرنسا ! ..."[2]

2- تقديم المبتدأ على الخبر :

- **وجوبا :**

***إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها مستتر يعود على المبتدأ :**

وقد وردت في قول الإبراهيمي من مقال :التعليم العربي و الحكومة ": «....**فئةٌ تدرسُ** في جامعة و ملايين ترسف في جامعة »[3]

و التحليل كالآتي :

فئةٌ : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره .

تدرّس : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و الفاعل ضمير مستتر تقديره هي (يعود على المبتدأ (فئة)) .

في جامعة : (جار و مجرور) .

و الجملة الفعلية **(تدرسُ)** في محل رفع خبر للمبتدأ **(فئةٌ)** .

---

(1) عيون البصائر، ص 305 .

(2)المصدر السابق، ص80 .

(3) المصدر السابق، ص231.

***إذا كان المبتدأ من أسماء الصدارة :**

– اسم استفهام :

ورد في مقال البشير الإبراهيمي : " الشك في الايجابي ...نصف السن" .

«و **هل** الجزائرُ فرنسية ؟ ....»[1].

والتحليل النّحوي كالآتي:

هل: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مقدم وجوبا (لأنه من أسماء الصدارة).

الجزائرُ : خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

– كم الخبرية:

وجاء في قول الإبراهيمي من مقال: " حدثونا عن العدل فإننا نسيناه": « .... **و كم أهلك** الظلم من، و تلك هي سريرة الاستعمار، و تلك هي جريرته التي يأخذه الله بها.»[2]

و تحليلهاالنّحوي كالآتي:

كَمْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أهْلَكَ : فعل ماضي مبني على الفتح .

الظُلْمُ : فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة .

و الجملة الفعلية (أهلك الظلم)في محل رفع خبر المبتدأ **(كَمْ)** .

– ضمير الشأن :

يقول البشير في مقاله: " إضراب التلامذة الزيتونيين : «**أنّا** عَربيٌ،أعرف الخصائص العربية، و أغالي بقيمتها – على بصيرة – في قيم الخصائص الإنسانية ...»[3].

و تحليلها على النّحو الآتي :

أنّا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **(وهو ضمير الشأن)** .

---

[1] عيون البصائر، ص348.

[2]المصدر السابق، ص 365.

[3]المصدر السابق، ص 310.

عربيٌ : خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

***أنّ المبتدأ محصورا في الخبر :**

يقول الإبراهيمي في مقالة : " عادت لعترها لميس" : «...**إنّما المؤسسُ** للمدارس والمسؤول عنها **الجمعيات المحلية**، و من ورائهن فالمسؤولية جمعية العلماء ...»[1]

إنما في هذه الفقرة حصرت المبتدأ **(المؤسسُ)** في الخبر **(الجمعيات)**

***أن يكون الخبر والمبتدأ متساويين في التعريف والتنكير بحيث يصلح كلّ منهما أن يكون مبتدأ:**

وذلك ما جاء في قول البشير من مقال: "التعليم العربي والحكومة": «**قضيةٌ بسيطةٌ**، أساسها الظلمُ... »[2].

ويمكن أن نقول : بسيطة قضية لأن كل من المبتدأ **(قضيةٌ)** والخبر **(بسيطةٌ)** جاء نكرة.

وقد ورد أيضا في قول الإبراهيمي من مقال "الدين المظلوم" "**الدّينُ المظلومُ**في زمننا هو الإسلام في الجزائر...."[3].

ويمكن أن نقول أيضا **المظلومُ الدّينُ**، لأن كل من المبتدأ **(الدّينُ)** والخبر **(المظلومُ)** جاء معرفة.

*** تعدد الخبر:**

قال البشير الإبراهيمي في مقالة: "حدثوناعن العدل فإنّنا نسيناه": «وقعت حوادث (...)- هي**مكيدةٌ مدبرةٌ**-».

ولفظة "هي" ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مقدم وجوبا.

فالخبر الأول **(مكيدةٌ)** والثاني **(مدبرةٌ)**.

---

[1] عيون البصائر، ص 346.

[2] المصدر السابق، ص 226.

[3] المصدر السابق، ص 138.

وتعدد الخبر لمبتدأ واحد، فكانت تلك الألفاظ (الأخبار) مشتركة في تأدية المعنى الواحد المقصود والمراد.

3- تقديم الخبر وتأخير المبتدأ:

- وجوبا:

*** إذا كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة:**

يقول البشير الإبراهيمي في مقاله: "فصل الدين عن الحكومة": «شهر رمضان ظرف زماني للدين، فكل حديث فيه عن الدين عبارة (....) **وفي رمضان مكبوبٌ**عن شهواته مأخوذ بناصيته إلى الحق»[1].

والتحليل النحوي كما يلي:

في رمضان: (جار ومجرور) في محل رفع خبر مقدم (لأنّ الخبر هنا جاء شبه جملة).

مكبوبٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره (جاء نكرة).

*** إذا كان الخبر لفظا من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام:**

كأسماء الاستفهام المتضمنة معنى الظرفية أوالحالية نحو ما جاء في قول الإبراهيمي من مقاله:"ويحهم... أهي حملة حربية؟": «**أين** عاد؟ **أين**فرعون؟»[2].

والتحليل النحوي كالآتي:

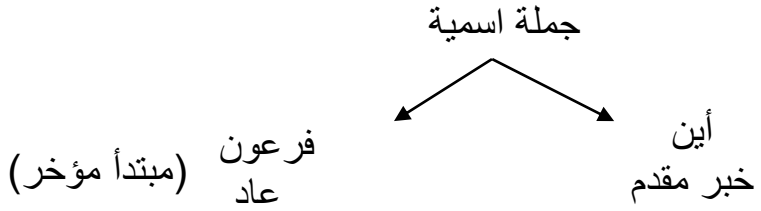

وهنا "**أين**" اسم استفهام تضمن معنى الظرفية (المكانية).

---

[1] عيون البصائر، ص 106

[2] المصدر السابق، ص 379

4-حذف المبتدأ :

- وجوبا:

ما كان الخبر فيه صريحا في القسم:

وقال الإبراهيمي في مقاله بعنوان: "من مشاكلنا الاجتماعية –الصداق...وهل له حد–: "واللهدر عمر!"[1].

واو: حرف قسم، الله: لفظ جلالة في محلاسم مجرور بحرف القسم وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "أقسم".

أي أن المحذوف هو المبتدأ .

5- حذف الخبر

أ- وجوبا:

- إذا كان المبتدأ بعد "لولا" والخبر كون عام:

فهو ما جاء في قول البشير من مقاله: "لولا هديرُ البحار، وسخب السياسة لسمعتم أنين المكلومين"[2].

وتحليلها النحوي كالآتي:

لولا: حرف شرط امتناع لوجود مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هديرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره وهو مضاف

البحارِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة، والخبر محذوف تقديره (موجود).

- إذا كان المبتدأ صريحا في القسم:

يقول الإبراهيمي في مقاله بعنوان : "فصل الدين عن الحكومة... نظرتنا إليها": «لعمري... إنّ أنكر وأشنع ما في اللغات من تزاوج الصفات، هذا التزاوج بين صفتين "مسلم فرنسوي"»[3]

لعمري: اللام: لام القسم

---

[1] عيون البصائر، ص 325.

[2] المصدر السابق، ص 372

[3] المصدر السابق، ص 160

عمر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، خبره محذوف وجوبا، تقديره (لعمري قسمي) ، وهو مضاف.

والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، جملة القسم (لعمري قسمي) جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب وجملة (إن أنكر وأشنع...) جملة مصدرية فعلية، جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

ب- جوازا:

- **إذا وقع الخبر بعد "إذا الفجائية":**

يقول الإبراهيمي في مقاله: "وحيهم....أهي حملة عربية؟..

"وقرأ نا تلك التفاصيل، على حال بين الدهشة والاستغراب والتصديق والتكذيب حتى انتهينا، فإذا هي استعدادات الرعب والفزع في النفوس، -وإذا هي تسليح جديد لطائفة كانت مسلحة- بالحكم والمال..."[1]

والتحليل النحوي كالآتي:

فإذا: الفاء: استئنافية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

إذا: فجائية، حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب

هي: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، خبره محذوف تقديره(موجود)

وتقدير الجملة (إذا هي موجود): وجملة اسمية استئنافية، لا محل لها من الإعراب (وموجود) في تقدير هذه الجملة: خبر مرفوع المبتدأ "هي" وعلامة رفعه الضمة.

6-حذف المبتدأ والخبر معا:

يحذفنا في الجواب ب"نعم"

قال البشير في مقاله: "نعم...أي نعم إن فرنسا الاستعمارية عدّو الإسلام"[2]

نعم: حرف جواب مبني على السكون يتبع الجواب به ما قبله في نفيه وإيجابه.

---

[1] عيون البصائر، ص 375.

[2] المصدر السابق، ص351

هذا الجواب يكون لتصديق المخبر كما هو مبين في المثال المذكور (إن فرنسا الاستعمارية عدّو الإسلام).

خامسا: التطابق في التركيب الاسمي (الجملة الاسمية) في عيون البصائر:

- التطابق المباشر:

قد ورد في قول البشير الإبراهيمي في مقال: "أفي كلّ حي عبد الحي؟- مؤثر الزوايا بعد مؤتمر الأئمة.: "**أسلوبٌ قديمٌ** من أساليب الإدارة الاستعمارية بشمال إفريقيا، جرّبته في أيام الغفلة والأوهام.."[1]

كلٌّ من المبتدأ (**أسلوبٌ**) والخبر(**قديمٌ**) وردا: نكرة، مفرد، مذكر

وقد ورد أيضا في قول البشير الإبراهيمي من مقال: "أفي كل حي، عبد الحي؟ :"... **والتاجرُ الحاذقُ** لا يعجزه إذا بارت سلعته في موطن أن يضرب في الأرض وأن يشدّ الرّحال"[2]

اتفق كل من المبتدأ (**التَاجِرُ**) والخبر (**الحَاذِقُ**) في هذا المثال: كلاهما معرفة، مذكرة، مفرد.

قال الإبراهيمي في مقالة:

"**فالنهضةُ العِلْميةُ** إلى امتداد..."[3]

كل من المبتدأ (**النهضةُ**) والخبر (**العلميةُ**) وردا: مفرد، مؤنث، معرفة.

سادسا: المخالفة في التركيب الاسمي (الجملة الاسمية) في عيون البصائر:

1- المخالفة النوعية:

قال الإبراهيمي في مقال " الأديان الثلاثة في الجزائر" : «**فاليهوديةُ دِينٌ**لا يدخل إلا في النّفوس الفارغة أو التي أجمت الوثنية»[4].

---

[1] عيون البصائر، ص 391

[2] المصدر السابق، ص 393

[3] المصدر السابق، ص213

[4] المصدر السابق، ص 78 .

و رد المبتدأ **(اليهوديةُ)** في هذه الفقرة مؤنث، معرفة. أمّا الخبر فقد خالفه بحيث ورد مذكر، نكرة **(دينٌ)**.

2- المخالفة العددية :

جاء في قول الإبراهيمي من مقال" من نفحات الشرق- الأستاذ الشيخ محمد بهجة البيطار" :«و **الأستاذُ** البيطارُ **مجموعةُ** فضائل، ما شئت أن تراه في عالم مسلم من خُلُقٍ فاضل إلاّ رأيته فيه»[1].

جاء المبتدأ **(الأستاذُ)** معرفة، مفرد، تذكر، لكن الخبر **(مجموعةُ)** في هذه الفقرة قد خالفه فورد : نكرة، جمع، مؤنث.

[1] عيون البصائر، ص 564 .

المبحث الثاني: الجملة المنسوخة في عيون البصائر

أولا: كان و أخواتها :

وردت أشكال خبرها على النحو الآتي :

كان:

1- كان + اسمها + خبرها (مفرد) :

قال الإبراهيمي في مقاله :" المعهد البادسي " :«أمّا في هذه السنة فقد غمر النشاط المدرسون و التلاميذة، و بدأت الحركة مملوءة بالحياة و النشاط **(...) و كان الإقبالُ عظيمًا**مع تضييق الإدارة في شروط الالتحاق»[1].

و التحليل النحوي كالآتي :

كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح

الإقبالُ: اسم كان مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

عظيماً: خبر كان منصوب و علامة نصبه الفتحة على آخره .

و قد ورد خبر الناسخ " كان" في هذا المثال : اسما ظاهرا مفردًا "عظيمًا".

يقول البشير الإبراهيمي في مقاله بعنوان: " أين موقع بسكرة من إفريقيا الشمالية؟-في كل ناد من أثر تقبله-":« **كانت حكومةُ** الجزائر الاستعمارية **تحاربُ** جمعية العلماء بالكيد المغلّفبالقانون ...»[2]

و تحليلها النّحوي كالآتي :

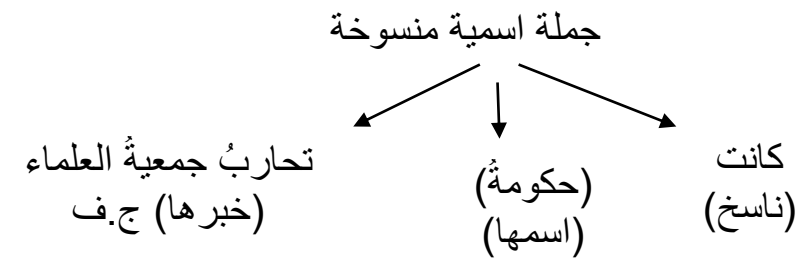

[1] عيون البصائر، ص 214 .

[2] المصدر السابق، ص 381.

2- كان+ اسمها + خبر شبه جملة :

يقول البشير في مقاله : " فصل الدين عن الحكومة" : «... و **كانت المُحَافظَةُ على الأديان** بهذه الطريقة »[1].

و تحليلها النّحوي كالآتي :

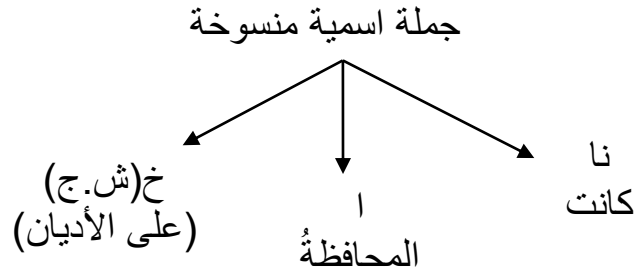

أصبح :

1- أصبح + اسمها + خبرها مفرد

يقول البشير الإبراهيمي في مقاله بعنوان : " المعهد الباديسي" : «...و**أصبح النشاطُ** النظام **سمةً** ثابتة للمعهد، يؤخذ بها كل من اتصل به ... »[2].

و تحليلها النّحوي كالآتي :

أصبح : فعل ماضي ناقص مبني على الفتح.

النشاطُ : اسم أصبح مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

سمةً: خبر أصبح منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره (مفرد) .

2- أصبح + اسمها + خبرها (ج.ف) :

يقول الإبراهيمي في مقاله : " من مشاكلنا الاجتماعية –الصداق... و هل له حد–؟": «...**فأصبح الفقراءُ يتطاولونَ** إلى مراتب الأغنياء و يقلدونهم، تشبها بهم، و مجاورة لهم، والضعيف إذا جارى القوي انبت فهلك»[3].

---

[1] عيون البصائر ، ص

[2] المصدر السابق ، ص 214.

[3] المصدر السابق، ص 323 .

نلاحظ في هذه الفقرة خبر الناسخ أصبح جاء جملة فعلية.

و التحليل النحوي كالآتي :

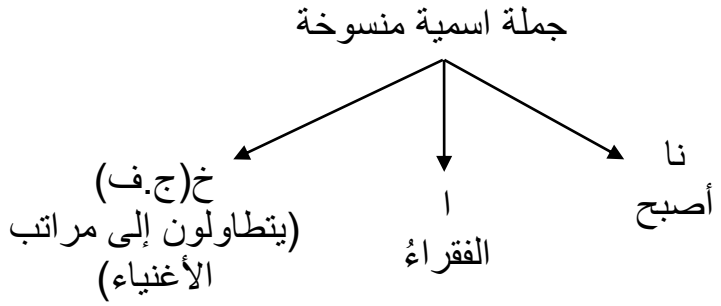

3- أصبح + اسمها+ خبرها(شبه جملة) :

يقول البشير الإبراهيمي في مقاله:" الدين المظلوم" : «**فأصبحوا بهذه المنزلة لا يحمدون** عليها ولا يحسدون ...»[1].

و التحليل النحوي كالآتي :

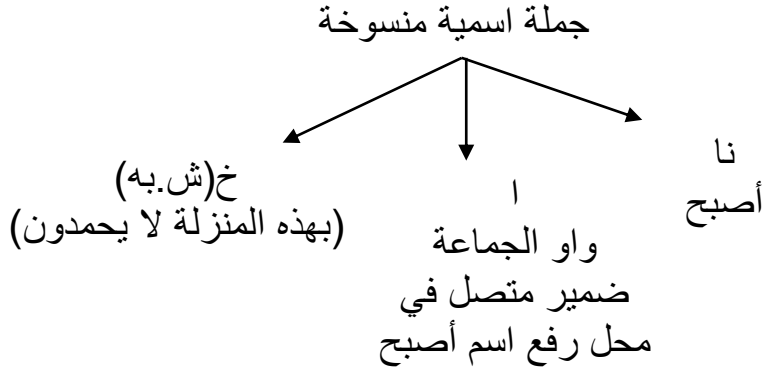

4- أصبح + اسمها + خبرها(جملة اسمية)

قال الإبراهيمي في مقاله : " من مشاكلنا الاجتماعية – الشبان و الزواج " : «... **فأصبح الزواجالذي جعله الله سكنا و ألفة و رحمة**–سبيلا للقلق و البلاء و الشقاء، وأصبح

[1]عيون البصائر، ص 137 .

اللقاء الذي جعله الله عمارةبيت و بناء– خرابالبيتين بما فرضته العوائد من مغالات في المهور و تفنن في النفقات و المغارم »[1].

و تحليلها النّحوي كالآتي :

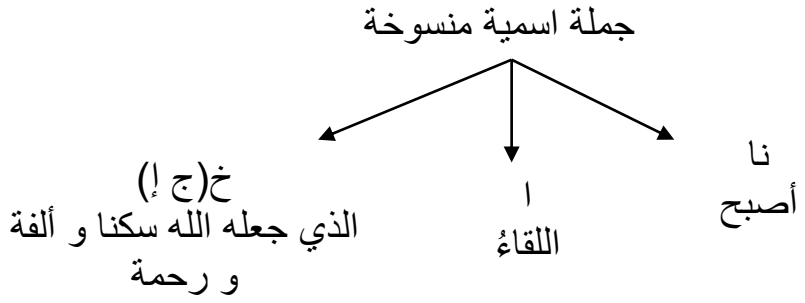

ظلّ :

ظلّ + اسمها + خبرها (شبه جملة) :

قال الإبراهيمي في مقاله : " عواقب سكوت علماء الذين عن الظلال في الدين " في قول المتنبي :

و قد **ظلّ قومٌ بأصنامهم** *** فأما بزق رياح فلا [2]

و التحليل النّحوي كالآتي :

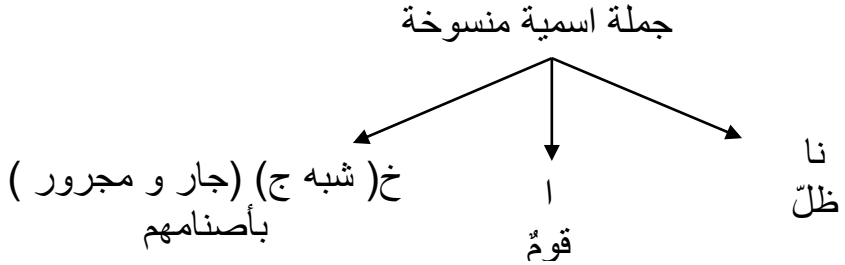

أضحى :

أضحى + اسمها + خبرها (جملة فعلية) :

قال البشير الإبراهيمي :

في قصيدة :

---

[1] عيون البصائر، ص 295 .

[2] المصدر السابق، ص 310 .

الشعبٌ مسّتْهُ فِيكَ اليَدُ العُسْرَا *** **أَضْحَى فَمَسَّهُ** بِالضَرّو العُسْرَى [1]

والتحليل النحوي كالآتي:

أضحى: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التقدر واسم ضمير مشترك تقديره "هو" يعود على الشعب.

(فمسته...): جملة فعلية في محل نصب خبر اضحى.

ليس:

1- ليس+ اسمها+ خبرها (مفرد):

جاء في مقال مؤتمر الزوايا بعد مؤتمر الأئمة: "وأي ذوق؟ وأية كياسة زينت لهم اختيار هذا الظرف للاجتماع؟ والأمة مقبلة على أمور ذات شأن وواضعة نصب عينها غاية واحدة من شد عنها شد في النار؟ أليس هؤلاء المؤتمرون من الأئمة؟ أليسوا أئمة الأمة؟"[2]

الجملة الاسمية المنسوبة "بليس" والذي خبرها مفرد جاء على هذا النوع:

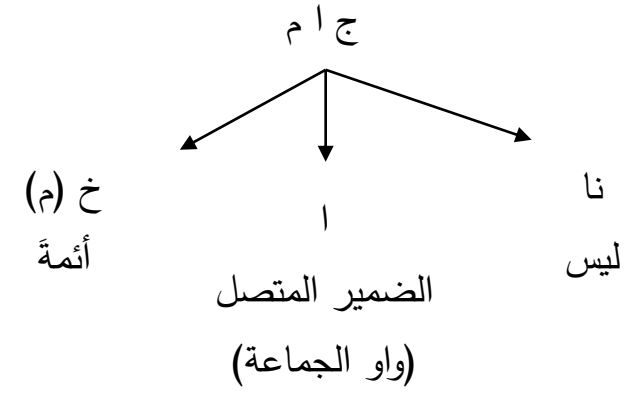

2- ليس+ اسمها+ خبرها(شبه جملة):

ومن المقال السابق أيضا نجد خبر الناسخ شبه جملة في قوله : "**ليس هؤلاء** المؤتمرون **من الأئمة؟**"[3]

---

[1] عيون البصائر، ص 232

[2] المصدر السابق، ص

[3] المصدر السابق، ص 430.

والتحليل النحوي كالآتي:

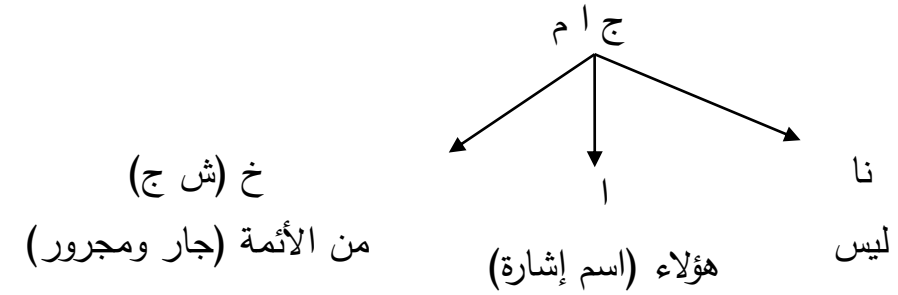

مـازال:

1-ما زال+ اسمها+ خبرها (مفرد):

قال الإبراهيمي في مقاله: "عادت لعترها لميس": "أمّا في الجزائر فالانتخابات، مند سنّت، لعبة لاعب وسخرية ساخر، ورهينة استبداد ولد تشوهاء ناقصة، **ومازالت متراجعةً ناكصةً....**"[1]

والتحليل النّحوي كالآتي:

ما زالت: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح والتاء للتأنيث، واسمها ضمير مستتر تقديره "هي"

مراجعةً: خبر أول لمازالت منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ناكصةً: خبر ثان لمازالت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهنا جاء الخبر مفرد (ناكصةً) و(متراجعةً).

2 – مازال+ اسمها+ خبرها(جملة فعلية).

جاء في مقال الإبراهيمي: "عواقب سكوت علماء الدين عن الضلال في الدين: " **لم يزل أمراءُ** السوء **يكيدون** للعلماء حتى زحزحوهم- مع تطاول الزمن- عن مكان القيادة الروحية للأئمة، وصرفوهم عنها..."[2]

---

[1] عيون البصائر، ص 343.

[2] المصدر السابق: ص 309.

والتحليل النحوي كالآتي:

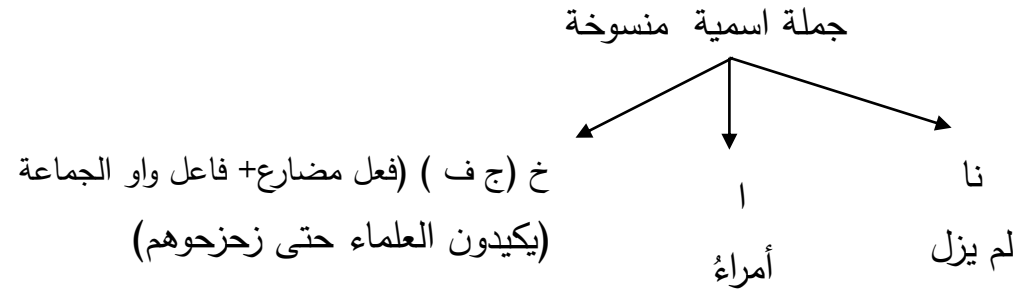

مادام:

1- مادام + اسمها+ خبرها مفرد

قال البشير الإبراهيمي في مقاله:" اللغة العربية في الجزائر عقيلة حرّة، ليس لها ضرة": "**مَادام الإسلامُ مقيمًا** لا يتزحزح، ومن ذلك الحين بدأت تتغلغل في النفوس وتتساغ في الألسنة واللهوات، وتنساب بين الشفاه والأفواه..."[1]

فالخبر في هذه الفقرة جاء مفرد والإعراب كما يلي:

مادام: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح

الإسلامُ: اسم مادام مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره

مقيما: خبر مادام منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره.

2 - مادام+ اسمها+ خبرها(جملة فعلية):

جاء في مقال الإبراهيمي خبر مادام جملة فعلية وذلك من خلال ما قاله: "... **ومادام عقلُ** المرأة **لم يرتق** إلى معرفة الحقائق، وتبين وجوه المصالح، فإن أملنا في إصلاح هذه الحالة ضعيف والمرأة هي نصفنا" "الضعيف القوي" شئنا أو أبينا"[2].

---

[1] عيون البصائر، ص 206.

[2] المصدر سابق، ص 323.

والتحليل النحوي كالآتي:

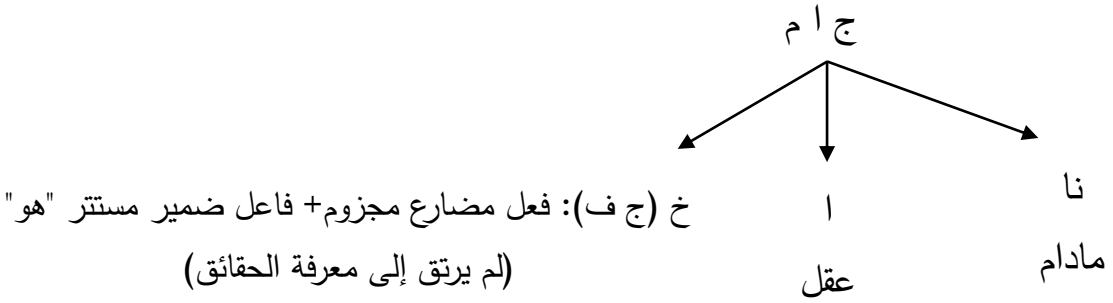

ثانيا : إن وأخواتها:

وردت أشكال خبرها على النحو الآتي:

إنّ :

1 – إنّ+ اسمها+ خبرها (مفرد):

قال الإبراهيمي في مقاله: "إلى أبنائي الطّلبة المهاجرين في سبيل العلم":" ...لا تعتمدوا على حلق الدّروس وحمها، واعتمدوا معها على حلق المذاكرة، **إنّ المذاكرةَ لقاحُ** العلم، فاشغلوا أوقاتكم حين تخرجون من الدّرس بالمذاكرة في ذلك الدّرس..."[1]

والتحليل النّحوي كالآتي:

إنّ : حرف مشتبه بالفعل يفيد التوكيد

المذاكرةَ: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

لقاحُ : خبر إنّ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و هو مضاف (مفرد).

العلم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

[1] عيون البصائر، ص 203

2 – إنّ+ اسمها+ خبرها (جملة فعلية):

قال الإبراهيمي في مقاله: "فصل الدّين عن الحكومة: " أما لجنة الأهلّة فباتت نائمة ملء جفونها من غير علّة... لم تمتثل من سنن الله إلاّ جعل الليل لباسا... وإنما أرادت أن تثبت وجودها(...)، وأن تقول على لسانها:**إن الصّومَتبثعندها** ثبوتا شرعيا... ولم تثبت وجه الثبوت..."[1].

وتحليلها النحوي كالآتي:

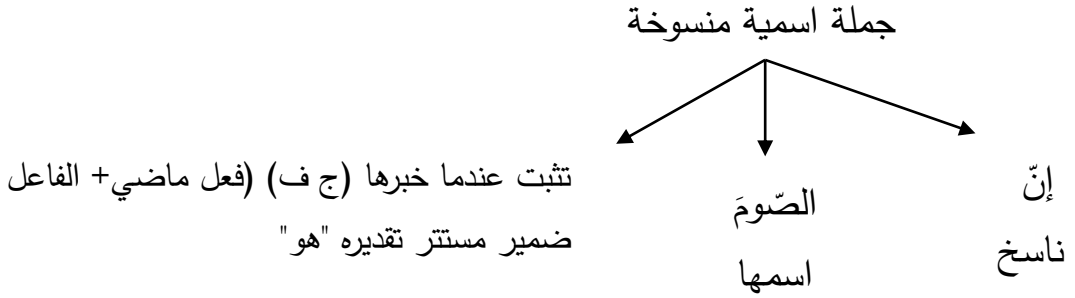

3 – إنّ+ اسمها +خبرها(شبه جملة):

يقول البشير الإبراهيمي في مقالة: "ليبيا موقعها منّا": " **إنّ كلَّ** قارئ مطّلع **في هذا الوطن الجزائري** ليعرف عن ليبيا وقراها، وجبالها..."[(2)]

وتحليلها النحوي كالآتي:

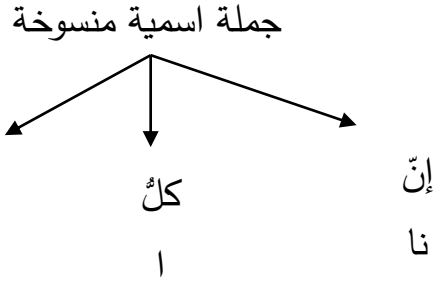

[1] عيون البصائر، ص 144.

[2] المصدر السابق، ص 402.

أنّ :

1 – أنّ + اسمها + خبرها (مفرد) :

و جاءت في قول الإبراهيمي من مقالة : " اللّغة العربية في الجزائر عقلية حرّة، ليس لها ضرّة : " **و أنّ القبائلَ مسلمُون** عربٌ، كتابُهم القرآن يقرأونه بالعربية، و لا يرضون بدينهم و لا بلغته بديلا..."[1].

و تحليلها النّحوي كالآتي :

أنّ: حرف مشبه بالفعل .

القبائلَ : اسم أنّ منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره مسلمون: خبر أنّ مرفوع و علامة رفعه الواو و النّون لأنّه جمع مذكر سالم (مفرد) .

2 – أنّ + اسمها + خبرها (جملة فعليّة) :

وردت في قول الإبراهيمي من مقال " حقائق " :"... **إنّ كثرةَ** الوخز **تثير الإحساس الكامن**، وقد أصبحت هذه الأمة على كثرة الوخز حساسة مهتاجة لا تصدق إلا بالواقع"[2]

والتحليل على النحو الآتي:

جملة اسمية منسوخة

أنّ	كثرةَ	تثير الإحساس الكامن
نا	ا	خ (ج ف) (فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر تقديره "هي")+ مفعول به "الإحساس"

3 – أنّ + اسمها + خبرها (جملة اسميّة) :

جاءت في قوله من مقال " فضل الدين عن الحكومة ":"... **و أنّ القضاءَ هو الذي رقاه** إلى الرياسة على مخلوقات ليست من جنسه و ليس من جنسها"[3]

---

[1] عيون البصائر، ص 208.

[2] المصدر السابق، ص 210

[3] عيون البصائر، ص 115.

وتحليلها النحوي كالآتي:

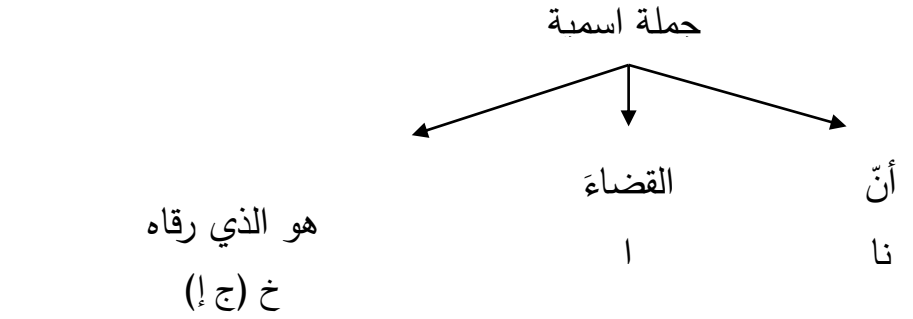

كأنّ :

1 – كأنّ + اسمها+ خبرها (جملة فعلية):

وجاءت في قول الإبراهيمي من خلال مقالة : "المعهد الباديسي": « **كأنّ تلامذةَ** السنة الماضية **أذّنوا** في جهات القطر أذانا عاليا....»[1]

والتحليل النحوي كالآتي:

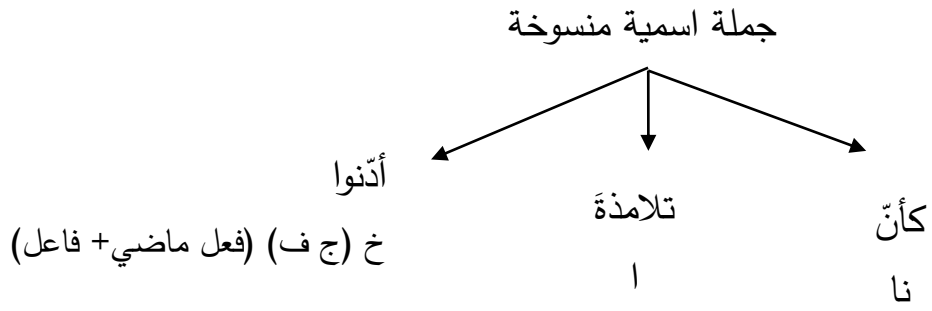

2 – كأنّ + اسمها + خبرها (جملة اسمية):

قال البشير في مقاله: "أين موقع "بسكرة" من إفريقيا الشمالية؟

[1] المصدر السابق، ص 213.

في كل ناد أثر من تعلبة": «**كأنّ هؤلاء** المسلمات **كلهنّ في كنف الصّيانة**، وكأنّ أعراضهن في حماية عمر بن الخطاب من أمثال نصر بن حجّاج...»[1].

وتحليلها النحوي كالآتي:

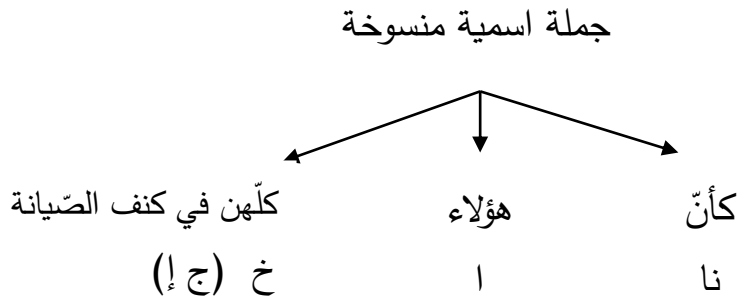

وجاء خبر الناسخ "كأنّ" جملة اسمية لأنّ فيها ضميركل(هن) يعود على اسم الناسخ "مسلمات".

لكنّ:

1 – لكنّ + اسمها+ خبرها (مفرد):

وذلك من خلال قول الإبراهيمي في مقال "

«**... لكنّ يدَ** الاستعمال صّناعُ في تدبير المكائد»[2]

وتحليلها النحوي كالآتي:

لكنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك

يدَ: اسم لكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الاستعمار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

صنّاعٌ: خبر لكن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (مفرد)

في تدبير: جار ومجرور وهو مضاف

المكائد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

---

[1] البصائر، ص 384.

[2] عيون البصائر، ص 360.

2 – لكنّ + اسمها+ خبرها (جملة فعلية):

ولقد ورد في قول البشير من مقالة: "فصل الدين عن الحكومة": «**ولكنّ اللّجنةَ احتاطت** في ذلك البلاغ لنومها، فحددت الإخبار الرّسمي بالساعة العاشرة ليلا....»[1]

والتحليل النحوي كالآتي:

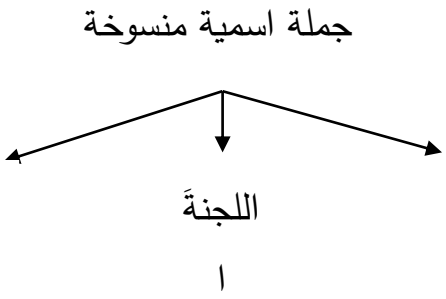

لعـلّ:

1 – لعلّ+ اسمها+ خبرها (مفرد):

يقول محمد البشير الإبراهيمي في مقالة: "فصل الحكومة عن الدّين": «**ولعلّ رجالَ هذا** المجلس– حين كانوا يخوض في قضية إصلاح القضاء الإسلامي كانوا يظنّون أو يعتقدون– أن القضاء في الإسلام ليس الدّين، وإنّما هو تشريعات زمنية...»[2]

لقد وردت جملة الترجي في أولّ المقال ولكن قبلها واو العطف، لتدلّ أنّ الكلام مرتبط بما قبله (في السابق)، لكن الملاحظة الأولى تبين أن معمولي "لعلّ" كلاهما مذكوران صراحة فكلمة "رجال" تمثل اسم لعلّ المنصوب واسم الإشارة "هذا" هو خبر لعلّ المرفوع.

2 – لعلّ+ اسمها+ خبرها (جملة فعلية):

فمن الجمل التي ورد فيها خبر لعلاّ "جملة فعلية":

---

[1] المصدر السابق، ص 115

[2] عيون البصائر، ص 190.

قال الإبراهيمي في مقال: "كتاب مفتوح": «إلى الأعضاء المسلمين بالمجلس الجزائري»: «فاذكروا حقوق أمتكم عليكم في النهايات، (...) **لعلّها تغفرُ** لكم بعض السيئات»[1].
و تحليلها النّحوي كالآتي :

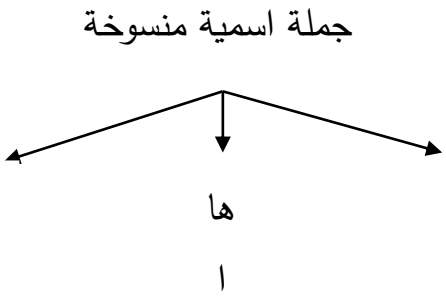

3 – لعلّ + اسمها + خبرها (شبه جملة) :

قال الإبراهيمي في مقاله" إبليس يأمر بالمعروف!...: «و سكتنا نحن حتّى هدرت الشقائق و قرت، لا استخفافا بالحادثة، **فلعلنا من أكثر المتشائمين**َ بعواقبها، المقدرين لخطرها المدركين لمراميها»[2]

و تحليلها النّحوي كالآتي :

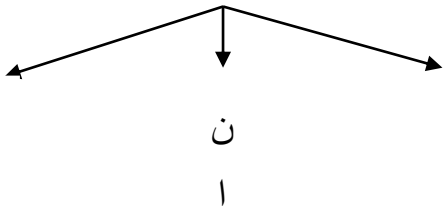

[1] المصدر السابق، ص 19

[2] عيون البصائر ، ص 452

ليت :

1 – ليت + اسمها + خبرها (مفرد):

قال البشير الإبراهيمي في مقاله" التعليم العربي و الحكومة " : «... وإنّ للحكومة فيها ما وراء ذاك لسرا، و هو أنّ تجعل منها أداة تصرف لها الطالبين –**و ليت المتاعَ بها طويلٌ** و لكنّه متاع قليل ...»[1]

و تحليلها النّحوي كالآتي:

ليت : حرّف مشبه بالفعل يفيد التمني

المتاعَ : اسم ليت منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

بها : جار و مجرور

طويلٌ : خبر ليت مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

2 – ليت + لفظ شعري

يقول الإبراهيمي في مقاله : " ويح المستضعفين" : «**ليت شعري**، إذا لم تنصح الجرائد الحكومات بالرّفق و تحري الحق...»[2].

و تحليلها النّحوي كالآتي :

و تعني لفظة شعري التي أتت بعد " ليت" " **ليتني أعلم**" .

و تعرب على النّحوي التالي :

" ليت " : حرف تمنّي... و نصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

" شعري" : اسم " ليت" منصوب بالفتحة المقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلّم و هو مضاف و ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

و خبر " ليت" محذوف تقديره : " **حاصل** "[3].

---

[1] المصدر السابق، ص 528

[2] عيون البصائر ، ص 125.

[3] إميل بديع يعقوب : معجم الإعراب و الإملاء، دار العلم الملايينللتأليف و الترجمة و النشر، بيروت، لبنان، ط 1 ، 1983م، ص 483.

ما الكافة :

و قد سبق ذكرنا أنّ " ما " الكافة إذا اتصلت بالحروف المشبّهة بالفعل بطل عملها نحو: قول البشير في مقاله " اللغة العربية في الجزائر عقيلة حرّة ليس لها ضرّة " :«... و كذب و فجر كلّ من يسمى الفتح الإسلامي استعمارًا. **إنّما هو راحة** من الهمّ النّاصبِ»[1].

و تحليلها النّحوي كالآتي :

ما: هي حرف زائد يكتفي ما قبله عن العمل، مبني على السّكون لا محل له من الإعراب، و يتّصل بـ: إنّ و أخواتها، نحو كما سبق في المثال : **إنّما هو راحةٌ من الهمّ النّاصبِ.**

إنّما : حرف توكيد مكفوف عن العمل، مبني على السّكون لا محل له من الإعراب.

" ما": حرف كاف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

هو: ضمير منفصل مبني على الفتحفي محل رفع مبتدأ .

راحة : خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره [2].

ثالثا : لا النافيـة للجنس :

و قد وردت في قول الإبراهيمي من مقال : " التعليم العربي و الحكومة " : «... ثم يقول هذا المشروع الذي لم يرزق براعة الاستهلاك، **و لا دليلَ الحياةِ** من الاستهلال...»[3].

و تحليلها النّحوي كالآتي :

لا : حرف لنفي الجنس مبني على السكون .

دليل : اسم" لا "مبني على الفتح في محل نصب و هو مضاف .

الحياةِ : مضاف إليه مجرور و علامة جرّه الكسرة .

من الاستهلال : جار و مجرور .

(منالاستهلال) شبه جملة في محل رفع خبر " لا" .

---

[1] عيون البصائر ، ص 206

[2] ينظر: إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب و الإملاء، ص 495.

[3] عيون البصائر، ص 244 .

رابعا : تقديم خبر النواسخ

ناسخ + خبر + اسم :

ففي هذا الشكل لا بد من الخبر عندما يتوسط الناسخ والاسم أن يأتي شبه جلة إما ظرفية أو جار ومجرورا[1] على نحو ما جاء في قول الإبراهيمي من مقاله: "فصل الدين عن الحكومة– ..نظرتنا إليها–": «– **وما زال لله جندُ** ميسر لنصر دينه....»[2].

وتحليلها كما يلي:

جملة اسمية منسوخة

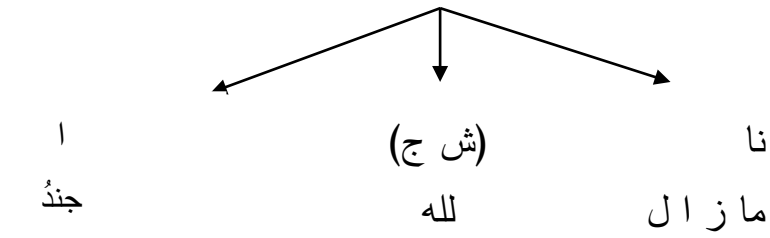

هذا فيما يخص ناسخ من أخوات كان، وكذلك نجد توسط الخبر بين الناسخ إنّ وأخواتها والاسم، وذلك مما جاء في مقال الإبراهيمي: "التعليم العربي والحكومة": «ألا **إنّ في الاستعمار لفحةً** من جهنم....»[3].

والتحليل النحوي كالآتي:

جملة اسمية منسوخة

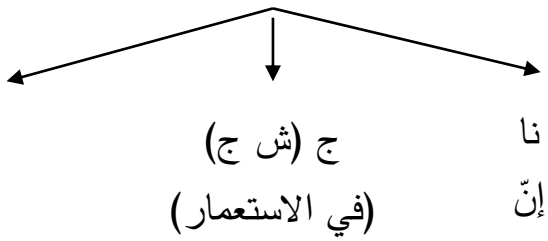

[1] محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل، دار التراث للنشر والتوزيع، القاهرة، ط20، 1400هـ– 1980م ، ص 349،ج1

[2] المصدر السابق، ص 158.

[3] المصدر السابق، ص 220.

خاتمـــة

خاتمة:

وخلاصة قولنا أن هذا الموضوع نحوي بالدرجة الأولى يدرس الجملة الاسمية ونواسخها، إذ يمكن تلخيص أهم القضايا والنتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا هذه إلى ما يلي:

- إن الحديث عن التركيب النحوي ذو أهمية استقطب جميع اللغويين والنحويين بصفة خاصة، وذلك منذ الأزل، فقاموا بدراسته وشرحه.
- غاية النحو صيانة اللسان من الخطأ في الكلام، والاستعانة على فهم كلام الله تعالى ورسوله.
- إن الكلام المفيد هو الذي يتكون من كلمتين فأكثر، ويحسن السكوت عليه.
- للجملة الاسمية ركنان هما المبتدأ والخبر كلاهما اسمان مرفوعان دائما.
- المبتدأ متصدر للجملة الاسمية والخبر يكون تاليتا له متمما معنى يحسن السكوت عليه.
- المبتدأ يقع أول الجملة الاسمية لأن هذا هو الأصل، لكن قد يتأخر ويتقدم عليه الخبر لعلل ومسوغات وفقا لشروط معينة.
- إن المبتدأ أنواع وأشكال.
- لا يجوز الابتداء بالنكرة إلا إذا كان هناك مسوغات، فإذا أفادت يجوز الابتداء بها، ولا يجوز الابتداء بها ما لم تفد.
- للخبر أنواع؛ مفرد، جملة اسمية، جملة فعلية، شبه جملة.
- لابد من وجود رابط (ضمير) يربط الخبر إذا كان الجملة بنوعيها الاسمية والفعلية بالمبتدأ.
- يمكن حذف كل من المبتدأ والخبر جوازا أو وجوبا دون اختلال المعنى، كما يمكن حذفهما معا.
- يجوز أن يتعدد الخبر للمبتدأ واحد.

- النواسخ هي ما يدخل على المبتدأ والخبر فيغير حكمهما لفظا ومعنى، وهي: الأفعال الناقصة، والأحرف المشبهة بالفعل، ولا النافية للجنس.

القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم.

قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد السيد أبو المجد، الواضح في النحو العربي والصرف، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1433 هـ، 2012 م.
2. أحمد داود عبد الله دعمس، ديوان الحطيئة، دراسة صرفية وتركيبية ودلالية، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة آل البيت، 1420 هـ، 1999 م.
3. أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، عيون البصائر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997 م، ج3.
4. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للكباعة والنشر والتوزيع.
5. إميل بديع يعقوب، من قضايا النحو واللغة، دار العربية للموسوعات، بيروت، ط1، 1430 هـ، 2009 م.
6. جرجس عيسى الأسسمر، قاموس الإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1929 م، ط12، 1985 م.
7. جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418 هـ، 1998 م، ج1.
8. جمال الدين ابن هشام الأنصاري، متن القطر المسمى قطر الندى وبل الصدى، دار الوطن للنشر والتوزيع، الرياض، 1419 هـ، ط1، 1420 هـ، 1999 م.
9. حفيظة أرسلان شابسوغ، نحو الجملة الخبرية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2013 م.
10. خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تحقيق محمد باسل عيون السور، دار الكتب العمية، بيروت، لبنان، 2010 م، مج 1.
11. خالد رشيد القاضي، لسان العرب، دار الصبح واديسوفت، بيروت، لبنان، ط1، 1427 هـ، 2006 م، ج5.
12. الزايدي بودرمة، التحليل النحوي وتوجيه الدلالة قراءة في كتاب الأمامي لابن الحاجب، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الحاج لخضر باتنة، 1426 هـ، 1427 هـ، 2006 م، 2007 م.
13. الزمخشري، الأنموذج في النحو، ط1، 1420 هـ، 1999 م.
14. سليمان فياض، النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، دار الأهرام للترجمة والنشر.

15. سميح أبو مغلي، قواعد النحو العربي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 1432 هـ، 2011 م.
16. سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1988 م، ج1.
17. صالح بن محمد بن محمد الفراج، بناء الجملة في رسائل النبي صلى الله عليه وسلم – دراسة نحوية، رسالة دكتوراه (منشورة)، جامعة أم القرى، 2011 م.
18. صبري إبراهيم السيد، لغة القرآن في سورة النور، دراسة التركيب النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1414 هـ، 1994 م.
19. ابن طولون، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، تحقيق الفياض الكبيسي، دار الكتب العمية، بيروت، لبنان، ط1، 1423 هـ، 2002 م، ج1.
20. عبتس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3.
21. عبد الرحمن عبد الهاشمي، مفاهيم لغوية نحوية وصرفية قواعد وتطبيقات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2011 م.
22. عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية لطلبة الجامعات والعاهد العليا غير المتخصصين، دار الكتب الوطنية، بن غازي، ليبيا، ط1، 2003 م.
23. عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، ط7، 1400 هـ، 1980 م.
24. علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007 م.
25. علي المازني، النحو عند المازني، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، ط1، 2013 م.
26. علي بن محمد الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، دار الكتب العمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419 هـ، 1998 م، ج1.
27. عيد محمد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، 1980 م.
28. عيسى بن عبد العزيز الجزولي، المقدمة الجزولية في النحو، تحقيقي شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعة أم القرى للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1986 م.
29. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، تأليفها وأقسامها ومبناها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2009.
30. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.
31. فهد خليل زايد، أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال، الصو، الصرف، النحو، الدلالة والمعاجم، البلاغة، الكتابة، دار يافا العلمية للنشر والتاوزيع، ط1، 2013 م.

32. مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1429 هـ، 2008 م.
33. محمد البشير الإبراهيمي بأقلام معاصريه، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 1985.
34. محمد الشيخ الإبراهيمي، محمد البشير الإبراهيمي في قلب المعركة، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2009 م.
35. محمد الصالح الصديق، شخصيات فكرية وأدبية، هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزوائرية، دار الأمة، ط1، 2010 م.
36. محمد القاسم بن علي الحريري البصري، ملحمة الإعراب، دار الصميعي للنشر أبو والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1419 هـ، 1998 م.
37. محمد الهادي الحسني، مواقف الإمام الإبراهيمي، البشير الإبراهيمي في عيون البصائر، مؤسسة عالم الأفكار للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007 م.
38. محمد أمين ضناوي، المعجم الميسر في القواعد البلاغة والإنشاء والعروض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420 هـ، 1999 م.
39. محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، ص2.
40. محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان.
41. محمد عبد السلام شرف الدين، نحو العربية، الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة، دراسة تفسيرية، دار مرجان للطباعة، القاهرة، ط1، 1404 هـ، 1984 م.
42. محمد عبد الفتاح الخطيب، ضوابط الفكر النحوي، دراسة تحليلية للأسس الكلية التي بنى عليها النحاة آراءهم، تح عبد الرجحي، دار البصائر، القاهرة، ط1، 1428 هـ، 2007 م، ط2، 1434 هـ، 2013 م، مج2.
43. محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دراسة في القواعد والنعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة.
44. محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دراسة في القواعد والنعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة.
45. محمود حسني مغالسة، النحو الشامل اللشافي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1427 هـ، 2007 م، ط2، 1432 هـ، 2011 م، ط3، 1434 هـ، 2013 م.
46. مدعي المقدسي، دليل الطالبين لكلام النحويين، تح إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت، 1430 هـ، 2009 م.

47. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،/ راجعه عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط28، 1993 م، ج1.
48. موسى أسعد عجمي، نظام الحروف في النحو والصرف، دار الحجة البيضاء للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1432 هـ، 2011 م.
49. نهاد الموسى، علم النحو، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2013، ج1.
50. ابن هشام النحوي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1423 هـ، 2001 م.
51. يمينة قرفي، الجملة الطلبية في عيون البصائر للبشير الإبراهيمي، دراسة نحوية دلالية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة منتوري، 2004 م.

فهـــــرس الموضوعات

العنـــــــــــوان	ص
مقدمة	أ
مدخل	4
أولا: التعريف بالبشير الإبراهيمي	5
1. مولده	5
2. وفاته	7
ثانيا: التعريف بكتاب "عيون البصائر"	9
الفصل الأول: التركيب النحوي	10
مفهوم التركيب النحوي	11
أ. التركيب لغة	11
اصطلاحا	11
ب.النحــو لغة	12
اصطلاحا	12
ج. التركيب النحوي	13
المبحث الأول: التركيب الاسمي (الجملة الاسمية)	15
أولا: مفهومها	15
ثانيا: عناصر التركيب الاسمي	15
1. المبتدأ	15
2. الخبر	18
ثالثا: معالم الترتيب في التركيب (الجملة الاسمية)	20
1. الأصل	20
2. التقديم	21
3. حذف المبتدأ	23

4. حذف الخبر 25
5. حذف المبتدأ والخبر معا 25
رابعا: التطابق في التركيب الاسمي (الجملة الاسمية) 26
خامسا: الإسناد في التركيب الاسمي 29
1. مفهوم الإسناد 29
2. مفهوم المسند والمسند إليه 30
3. أنواع الإسناد 31
المبحث الثاني: نواسخ الجملة الاسمية..... 33
1. الأفعال الناقصة 33
2. لا النافية للجنس 35
3. الأفعال المشبهة بالفعل 36
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية في عيون البصائر 39
المبحث الأول: دراسة التركيب الاسمي (الجملة الاسمية) 40
المبحث الثاني: الجملة المنسوخة في عيون البصائر 53
خاتمة 70
قائمة المختصرات .....
قائمة المصادر والمراجع .....
فهرس الموضوعات .....
ملخص .....

ملخص:

"دراستنا للتركيب الاسمي (الجملة الاسمية) هو ذكرنا لكل عناصرها من مبتدأ وخبر على التركيب، بحيث يكمل أحدهما الآخر في المعنى والوظيفة لتحقيق جملة متناسقة، كما يمكن تقديم وتأخير كل عنصر على الآخر، أو حذف أحدهما وجوبا وجوازا دون اختلال المعنى.

بالإضافة إلى ما يدخل عليها من نواسخ ويطرأ عليها من تغيير في علامة الإعراب والمعنى، ومن حيث تركيب العناصر.

الكلمات المفتاحية :

التركيب النحوي، التركيب الاسمي، الجملة الاسمية، الاسم، الناسخ، المعنى، الوظيفة، الإعراب.

Résumé :

notre étude de la valeur nominale composition (phrase nominale) est mentionné pour chaque amorce et nouvelles à la composition, donc qui complètent mutuellement dans le sens et la fonction pour obtenir une phrase cohérente, il peut également.

Fournir et retarder chaque élément ou supprimez un et Juba et un passeport sans interruption.

En plus de ceux des brûleurs et des changements dans l'expression du sens et en ce qui concerne les éléments de l'installation.

Mots-clés

La composition nominale, La structure grammatical,

La phrase nominale, Le nom, Le brûleur, Le sens, La fonction, L'analyse